

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement  
Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj  
-Bouira-  
Faculté des lettres et des langues



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

# شعرية السرد في رواية صاحب الظل الطويل لـ: جين ويبستر

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس

تخصص: دراسات أدبية

إشراف:

الأستاذ : قارة حسين

إعداد:

– أولاجم إبتسام

– سماعيل إيمان

السنة الجامعية: 2022/2021

## كلمة شكر و تقدير

اللهم نعوذ بك من قلب لا يخشع و عين لا تدمع و علم لا ينفع و دعاء لا يستجاب له  
الحمد لله و الشكر للمولى جل شأنه مصدقا لقوله تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم"  
الحمد لله الذي ألهمنا الصبر و منحنا إياه طيلة هذا المشوار ليتكلم جهدا بهذا العمل الذي  
أتمنى أن يكون سندا علميا ناجحا لكل من اطلع عليه.  
و انطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه و سلم" من صنع إليكم معروفا فكافنوه فإن لم تجدوا  
ما تكافنوه به فادعوا له حتى ترو أنكم كافأتموه"  
نتقدم بخالص شكرنا و امتناننا للأستاذ المشرف الأستاذ حسين قارة الذي لم يدخر أي جهدا  
لمساعدتنا في إنجاز هذا العمل و على المجهودات التي بذلها معنا طيلة الموسم الدراسي  
من خلال متابعتة للعمل بنصائحه و توجيهاته القيمة لنا.  
كما لا ننسى الوالدين الأعزاء الذين كانوا سندا منذ الصغر.  
و نختم شكرنا إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.  
لكم جميعا كل الشكر

## إهداء

الحمد لله الذي أروع بني آدم في تركيبه عقله فأعطاه بذلك القدرة على جعل وسيلة الكفاح و غايته النجاح اهدي هذا العمل:

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها ريحانة حياتي و بهجتها التي غمرتني بعطفها و حنانها و أنارت لي درب حياتي بحبها أُمي الغالية حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى من كان سندي و قوتي و ملاذي بعد الله إلى من آثرني عن نفسه إلى من علمني علم الحياة أبي الغالي.

إلى أفراد عائلتي إخواني و أخواتي هبة . نوال . وليد . إلى كل صديقاتي و زميلتي في البحث ايمان.

إلى خطيبي الغالي كمال الذي كان سنداً لي طيلة العمل .

إلى كل من أناروا لي الطريق في سبل تحصيل و لو قدر بسيط من المعرفة أساتذتي الكرام.

إلى جميع الزملاء دفعة 2022 ليسانس تخصص دراسات ادبية جامعة البويرة و إلى كل اللذين نسيهم قلبي و لم ينسهم قلبي والى كل من يعرف أولاجم أبتسام

و إلى كل من قدم يد المساعدة و النصح.

ابتسام

## إهداء

الحمد لله الذي أروع بني آدم في تركيبة عقله فأعطاه بذلك القدرة على جعل  
وسيلته النجاح و غايته النجاح.

أهدي ثمرة جهدي و عملي هذا:

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها و اقترن رضاها برضا الرحمان و ارتبطت  
طاعتها

بطاعة الخالق والدتي حفظها الله ببارك في عمرها

إلى من أشعل مصباح عقلي و أطفأ ظلمة جهلي خير مرشد لي نحو العلم و  
المعرفة

إلى من علمني أن الحياة صبر و عطاء إلى من كان سندي

و مرشد خطواتي الأولى على درب العلم والدي و أبي الحبيب حفظه الله  
و ببارك في عمره.

إلى كل أخوتي و أخواتي سميرة وردة عبد الرحمان

إلى صديقاتي الغاليات والى من قاسمتني تعب العمل ابتسام .

إلى جميع أساتذتي الأفاضل و معلمي الأوائل طيلة مشواري الدراسي.

إلى كل خريجي دفعة 2022. ليسانس تخصص دراسات ادبية

إلى كل من يعرف سماويل أيمان من قريب أو من بعيد.

ايمان

## خطة البحث

مقدمة.

الفصل الأول : شعرية السرد قراءة في المفهوم والنشأة .

1 - مفهوم الشعرية ونشأتها

1 - 1 مفهوم الشعرية

1-1-1 لغوية

1-1-2 اصطلاحا

1-2 نشأة الشعرية

1-2-1 عند العرب

1-2-2 عند العرب

2- مفهوم السرد ونشأته .

1-2 مفهوم السرد

1-1-2 لغوية

2-1-2 اصطلاحا

2-2 نشأة السرد

2-2-1 السرد عند الغرب

2-2-2 السرد عند العرب

3- ملحمة عن شعرية السرد

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الخصائص الشعرية للسرد في رواية "صاحب الظل الطويل لجين ويستر

1- شعرية الشخصيات

2- شعرية اللغة

3- الحذف.

4- تحليل المدونة

4-1 الوصف الخارجي .

4-2 وصف المضمون.

4-2-1 الشخصيات

4-2-2 المكان

4-2-3 الزمان.

4-2-4 الحوار

4-3 تلخيص الرواية

الخاتمة.

# مقدمة

## المقدمة

شعرية السرد من القضايا التي لازالت تثير جدلا واسعا في الدراسات النقدية المعاصرة ،فهي لم تكن ابنة لحظة تاريخية عابرة ،بل لقد تمخضت عبر عمل وجهود علمية مطردة لم تنقطع أمشاجها عبر سنوات طويلة ،منذ زمن الفلسفة الإغريقية شعرية أرسطو وأفلاطون . فنظرية الأجناس الأدبية ثم الشكلاية الروسية التي يعود لها الفضل في ارساء الطابع المنهجي المنظم لمعالم الشعرية ، كونها موضوعا يبحث عنه فرادة العمل الأدبي ،أي ما جعل من عمل ما عملا أدبيا .

وعليه فإن الرواية من أهم الفنون السردية التي شهدها الأدب وتمكنت في فترة قصيرة من بسط سيطرتها على الساحة الأدبية ، فقد شغلت أقلام المبدعين والنقاد على حد سواء رغم أنها تأخرت في الظهور عن بقية الفنون الأدبية الأخرى كاللمحة والسيرة والقصة القصيرة وغيرها ، إلا أنها احتلت مكانة مرموقة واكتسحت رفوف المكتبات بقوة ،وهذا يعود بالأساس إلى كون الرواية أقرب الفنون التي تلامس الواقع مما يجعلها قريبة من القارئ معبرة من خلال أحداثها عن صراعاته الداخلية والخارجية ،مستفيدة من كل الأبحاث والدراسات التاريخية والنفسية والاجتماعية ،وتساير العصر سواء في لغتها التي انتقلت من لغة تسجيلية إلى لغة شعرية أو في طريقة طرحها واختيارها للموضوعات وكذلك انسجام تام بين مكوناتها السردية .

لذلك يأتي الدافع لاختيار هذا العمل الروائي الموسوم ب شعرية السرد في رواية "صاحب الظل الطويل" ، كونه يتمتع بخصائص فنية وشكلية متميزة ،تدعوا المتلقي إلى اكتشافها .



وتقوم اشكالية هذا البحث حول الطرح الآتي:

ماهو السرد؟ وما هي شعرية السرد؟ وماهي أهم الخصائص الشعرية للسرد في رواية "صاحب الظل الطويل" لـ "جين ويبستر"؟ وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب له وللإجابة على الاشكالية المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة كالتالي:

الفصل الأول جاء بعنوان شعرية السرد بين المفهوم والنشأة ، قدمنا فيه بعض المفاهيم

كالشعرية والسرد وشعرية السرد ونشأتهم ، وتطرقنا إلى خلاصة الفصل.

أما الفصل الثاني فقد كان تطبيقيا أدرج تحت عنوان خصائص شعرية السرد في رواية "صاحب

الظل الطويل" لـ "جين ويبستر". وقمنا بتحليل المدونة للرواية وملخص حول ما تدور عليه الرواية

والخاتمة كانت جملة من النتائج التي تحصلنا عليها جراء هذه الدراسة في موضوع شعرية السرد في

رواية "صاحب الظل الطويل" لـ "جين ويبستر" كما اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر

والمراجع على اثره هذا البحث من بينها : ابن منظور - لسان العرب - . حميد الحميداني - بنية النص

السردى - . كريم الخفاجي - المصطلح السردى.

وكاغيره من البحوث واجهتنا صعوبات في انجاز هذا البحث ومنها:

- عدم وضوح مفهوم شعرية السرد لدى العديد والكثير من الباحثين والدارسين في هذا المجال .

- ضيق الوقت نظرا لظغوت الحياة المهنية الا ان هذا لم يثن من عزمنا واصرارنا على مواصلة البحث

والمضي فيه قدما نحو هدفنا المرجو بل زادت من قوة ارادتنا الى ان قطفنا ثمرة مجهوداتنا

الفصل الأول: شعرية السرد قراءة في  
المفهوم والنشأة

## الفصل الاول : شعرية السرد قراءة في المفهوم والنشأة

## 1- مفهوم الشعرية ونشأتها

## 1-1 مفهوم الشعرية

## 1-1-1 الشعرية لغة

لسان العرب "الشعرية" من شَعَرَ شَعْرًا، وشِعْرَةً ومَشْعُورَةً وشُعُورًا كله علم ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِهِ حتى جاء فلان، واشْعُرُ بفلان ما عملته وليت شعري أي ليت علمي وليتني عملت (1) لهذا جاءت تسمية الشعر بهذا الاسم، فالشعر عندهم: "القريض بعلامات لا يجاوزها وجمع اشعار وقائله شاعر لانه شعر ما يشعر به غيره أي يعلم (2) أي ان الشعر يختص بسمات تميزه عن باقي الاجناس الادبية من وزن وقافية، والشاعر هو المترجم لتلك الأحاسيس.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن كلمة الشعرية يتجلى معناها اللغوي، في مجمل بالتميز في الإدراك وإبداء المشاعر.

## 1-1-2 الشعرية اصطلاحا

لقد تعددت مفاهيم الشعرية في الفكر العربي والفكر الغربي معا، واذا بحثنا عن أصول هذا المفهوم فإننا نجدّه يعود إلى كتاب "فن الشعر" لارسطو والذي اعتمد فيه على نظرية المحاكاة كأساس نظري

(1) - ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، مج8، ط1، 2000، ص88

(2) - ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، مج8، ط1، 2000، ص89

لشعريته، وعليه فهو اول من استخدم مصطلح "الشعرية" كما انه اهتم بالعمل الادبي من خلال الشكل والمضمون<sup>(1)</sup>

كما ورد مصطلح الشعرية بمعنى نظم الكلام و"عمود الشعر" وهذا ما جسده الظروف التاريخية، الحضارية التي عملت على وضع قوانين وشروط لعملية الابداع الادبي وقد سميت "بعمود الشعر" فقد عرف "حازم القرطاجني" الشعرية في قوله "أن الشعر كلام موزون، ومن شأنه أن يجب الى النفس ما تقصد تحبيبه اليها، وتكره اليها ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على طلبه او الهرب منه<sup>(2)</sup>

## 1-2 نشأة الشعرية

### 1-2-1 الشعرية في الدراسات الغربية

ظهرت الشعرية الغربية منذ العصور اليونانية القديمة ابتداء من أفلاطون وأرسطو وطاليس ويعد هذا الأخير الأب الروحي للشعرية الغربية من خلال كتابه "فن الشعر" الذي عد أول كتاب إعمده النقاد لوضع الأسس والقوانين الخاصة بالكتابة الشعرية، ومن هذا الأساس إنطلقت الشعرية في تطورها عبر العصور الا أن بلغت أوجها في الدراسات النقدية المعاصرة مشكلة في ذلك إتجاهات عديدة كشعرية جاكسون - شعرية تودوروف - شعرية جان كوهن - وسنحاول استعراض ذلك على هذا النحو

<sup>(1)</sup> - خولة بن مبروك، الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم (مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والادب الجزائري، قسم الادب واللغة، جامعة بسكرة، الجزائر 2013، ص364

<sup>(2)</sup> - حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الادباء، تقديم وتحقيق، محمد الحبيب بن خوجة، دار الكتب الشرقية، تونس،

أ- قديما

أ-1 أرسطو:

يعد كتاب فن الشعر "لأرسطو أول كتاب نقدي منهجي، حيث عالج فيه بعض جماليات الأجناس الأدبية في عصر الملحمة، والتراجيديا، والكوميديا وتناول فيه بعض موضوع الشعرية، وهي عنده كانت تعني بالضبط (نظرية الإبداع الفني عن طريق الكلام، إلى درجة أصبحت تتجه نحو إعتبار الإبداع ليس سرا غامضا غير قابل للتبسيط، ولكنه جملة من الإختيارات بين العديد من الإحتمالات، أو تزكية طرائق قابلة للتحليل أو تأليف الأشكال تنتج معنى)<sup>(1)</sup>

كما ربط أرسطو المحكاة بالشعر، وجعلها روحه وجوهره، وإعتبرها أهم الخصائص التي تميز عن النثر واليس الوزن ، فالشعر عنده محكاة تقسم بوسائل ثلاث، قد تجتمع وتفترق وهي: (الآيقاع، واللغة والإنسجام).<sup>(2)</sup>

ب- حديثا

ب-1- رومان جاكسون (R.jachopson)

إنطلق رومان جاكسون في تحديده لمفهوم الشعرية من اللسانيات وذلك لأن الشعرية تهتم بقضايا للبنية اللسانية تماما مثل ما يهتم الرسم بالبنيات الرسمية وبما أن اللسانيات هي العلم الشامل للبنيات

(1) - مشري بن خليفة، الشعرية العربية مرجعياتها، وإبدالاتها النصية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2001، ص27

(2) - أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمان بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1973، ص5

اللسانية، فإنه يمكن إعتبار الشعرية جزءا لا يتجزء من اللسانيات<sup>(1)</sup>.

أي أن الشعرية تنطلق في بحثها في العمل الأدبي من اللغة ، وتبحث في الخصائص والقواعد التي تجعل من الرسائل اللفظية عملا فنيا إبداعيا ، ويرى بأن موضوع الشعرية قبل كل شيء هو ما يجعل من رسالة لفظية أثرا فنيا<sup>(2)</sup>.

وقد إعتبر جاكسون أن الخطاب الأدبي رسالة لفظية لغوية تؤدي وظيفة شعرية إذا ركزت على ذاتها وأدت وظيفتها ، فالشعرية تهتم بالمعنى الواسع للكلمة وبالوظيفة الشعرية ، ليس في الشعر فحسب حيث تهتم هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة وإنما تهتم بها أيضا خارج الشعر<sup>(3)</sup> ومنه فإن الشعرية ليست مقتصرة على الخطاب السردى فقط بل تنجس الى دراسة كل الفنون الادبية باعتبارها إبداعا وعملا فنيا .

## ب-2 تزفيتان تودوروف (tzvetan todorov)

تزفيتان تودوروف هو: فيلسوف فرنسي، من أبرز ما قام به هو تمكنه من تجاوز حدود الشعرية وضم النثر الى مجال دراساتها الأدبية ، فأصبح الشعر والنثر في دائرة واحدة وهي الشعرية . بل ركز في دراساته على النصوص السردية، وعليه نجد شعرية السرد تنسب الى "تودوروف" الذي أسسها

(1) - رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، تر : محمد الولي ومبارك حنون . دار تويقال للنشر والتوزيع ، ط 1، الدار البيضاء ، 1988 ص24

(2) - رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، تر : محمد الولي ومبارك حنون . دار تويقال للنشر والتوزيع ، ط 1، الدار البيضاء ، 1988 ص24

(3) - رومان جاكسون . قضايا الشعرية ، تر : محمد الولي ومبارك حنون . دار تويقال للنشر والتوزيع ، ط 1، الدار البيضاء ، 1988 ص 35

إنطلاقاً من اللسانية في كتابيه (الادب والدلالة) (1967، (وشعرية النشر)<sup>(1)</sup> 1971 حيث كان لتودوروف دور بارز في التأسيس لموضوع الشعرية ، من خلال تطويع النص الأدبي السردى لمفاهيم المنهج البنيوي ، يقول تودوروف " ليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية ، فما تستنتظه هو خصائص الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي<sup>(2)</sup> .

فتودوروف يفضل مصطلح الخطاب الأدبي بدل العمل الأدبي لأن موضوع الدراسة لديه ، لا يتوقف عند حدود النظر في نوعية اللغة التي يختص بها النص الشعري ، بل يسعى الى البحث في خصائص اللغة الأدبية عامة فسعى إلى التمييز بين اللغة الأدبية وما يسميه بالحديث اللساني ، حيث أجرى مقارنة بينهما ، ففي رأيه الحدث اللساني العادي هو خطاب شفاف نرى من خلاله معناه ، ولا نكاد نراه في ذاته بينما الخطاب الأدبي يتميز بكونه ثخنا غير شفاف يستوقفك هو نفسه قبل أن يمكنك من عبوره أو اختراقه<sup>(3)</sup> في ذلك إشارة الى خاصية الجمال التي تتمتع بها اللغة الأدبية وتعتبر عنصر جذب تقوم عليه النصوص ، وتحقق من خلاله الشعرية ، وذلك إنطلاقاً من الأدب نفسه هو مجرد تحويل من خطاب إلى خطاب ، ومن نص إلى نص<sup>(4)</sup> .

فلخطاب الأدبي يستقي شعريته مما يحمله من خصائص قيمة يوظفها المبدع في اللغة على جميع مستوياته التركيبي والدلالي والصوتي ، هذه الخصائص تستوقف القارئ لتشكيل جملة من التأويلات حول الخطاب الأدبي الذي يعاينه وعليه نجد " تودوروف " يحدد الهدف الذي تقوم عليه الشعرية لديه

(1) - كريمة رامول ، شعرية السرد في رواية "سرادق الحلم والفضيحة" لعز الدين جلاوجي ، مجلة الناص ، جامعة جيجل قسم اللغة

والادب العربي ، جيجل ، العدد 11 ، 2012 ، ص 154

(2) - تزفيتان تودوروف، الشعرية تر : شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1987 ، ص 23

(3) - بشير تاورريت ، الشعرية والحدائث ، بين أفق النقد الادبي وأفق النظرية الشعرية ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا

ط 1 ، 2008م ، ص 35

(4) - تزفيتان تودوروف : مرجع سابق ص 24

وهو اقتراح نظرية لبنية الخطاب الأدبي وإشتغاله<sup>(1)</sup> ، أي وضع نظرية داخلية للأدب ، والعمل على تطبيق ما جاءت به . أخيراً يمكننا القول بأن الشعرية في الدراسات الأدبية الحديثة استطاعت أن تبني أسساً تقف عليها في سعيها لاكتشاف نظرية في ميدان الأدب .

### ب-3 جان كوهن:

عرف جان كوهن الشعرية بقوله: << الشعرية علم موضوعه الشعر . >> فالشاعر<sup>(2)</sup> لا يتحدث كما يتحدث الناس جميعاً بل أن لغته شاذة، وهذا الشذوذ هو الذي يكسبها أسلوباً، فالشعرية هي علم الأسلوب الشعري<sup>(3)</sup>. وقد فرق بين الشعر والنثر في قوله : إن النظم ليس مختلفاً عن النثر وحسب بل هو معارض له وليس شأنه أن يكون مما ليس نثراً، بل هو نقيض النثر، فالخطاب النثري يعبر عن الفكر الذي هو بنفسه إستطراذي أي ينتقل من فكرة إلى أخرى<sup>(4)</sup>.

(1) - تزفيتان تودوروف ، مرجع سابق ص23

(2) - جون ك خولة بن ميروك، الشعرية بين تعدد المصطلح وإضطراب المفهوم، ص36 .

(3) - وهن، بنية اللغة الشعرية، تر: محمد عبد الولي، محمد العمري، دار توبقال، المغرب ط1، (د-ت) ، ص9.

(4) - حسن ناظم، مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم) المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1994، ص112



## 1-2-2 الشعرية في الدراسات العربية

أ- قديما :

## أ-1 حازم القرطاجني :

يذهب حازم في تعريفه للشعر بقولة : الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يجب الى النفس  
ما قصد تحييبه اليها، وبكره إليها ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه، بما يتضمن حسن  
تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام، او قوة صدقه أو قوة شهرته أو  
بمجموع ذلك، وكل ذلك يتأكد بما يقترن به من إغراب، فإن الإستغراب والتعجب حركة للنفس إذا  
إقتربت بحركتها الخيالية قوي إنفعالها وتأثيرها.<sup>(1)</sup>

ويقول أيضا أن الشعرية في الشعر إنما هي نظم أي لفظ كيفما إتفق نظمه وتضمينه أي  
غرض إتفق على أي صفة لا يعتبر عنده في ذلك قانون ولا رسم موضوع وإنما المعبر عند إجراء الكلام  
على الوزن والنفاذ به الى القافية.<sup>(2)</sup>

## أ-2 ابن طباطبا :

إن الشعر من منظور ابن طباطبا " هو كلام منظوم بان عن المنشور الذي يستعمله الناس في مخاطبهم بما  
خص به من النظم الذي إن عدل به عن جهته مجته الأسماع ، وفسد على الذوق ونظمه معلوم

(1) - أبو الحسن حازم القرطاجني، منهج البلغاء، وسراج الأدباء، تح، محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3،

2008، ص263 .

(2) - سعد بوفلاحة، الشعرية العربية (المفاهيم والانواع والاماط)، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، ط1، 2007، ص21

ومحدود<sup>(1)</sup> كما أن الشعر عنده ليس مجرد نظم في موضوع من الموضوعات وتوالي أبيات يجمعه الوزن والقافية بل هو صناعة يلعب فيها الفكر دوره الرائد المميز فهو الذي ينظم المعاني ويرتب الأبيات ويهب العبارات وينقح الصور والتشابه والاستعارات<sup>(2)</sup>

أ-3 ابن سينا :

يقول حسن ناظم في كتابه مفاهيم الشعرية ذاكرا شعرية ابن سينا في قوله: «إن السبب المولد للشعر في قوة الإنسان ، شيان:

أحدهما: الالتذاذ بالمحاكاة ، والسبب الثاني حب الناس للتأليف المتفق والألحان طبعاً، ثم قد وجدت الأوزان مناسبة للألحان ، فمالت إليها الأنفس وأوجدتها فمن هاتين علتين تولدت الشعرية...»<sup>(3)</sup>

إن الملاحظ في قول ابن سينا أن سبب الإنسان في قول الشعر هو شعوره باللذة ولتعة عند المحاكاة وحب الناس للتأليف الموزون المناسب للحن

أ-4 ابن رشد:

يذكر رمضان الصباغ شعريّة ابن رشد في كتابه «والأقاويل الشعرية هي الأقاويل المخيلة، وأصناف التشبيه والتخييل ثلاثة: إثنان بسيطان وثالث مركب، منهما والصناعة المخيلة التي تفعل فعل التخييل ثلاثة، صناعة اللحن ، وصناعة الوزن ، وصناعة عمل الأقاويل المحاكية»<sup>(1)</sup>.

(1) - عبد المالك مرتاض، قضايا الشعرية، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص 32

(2) - محمد احمد ابن طباط العلوي، عيار الشعر، تح: عباس الستار، دار الكتب العلمية؛ بيروت، لبنان، ط2، 2005

(3) - حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، ص12

تعد شعرية ابن رشد في وضع مقياسا أساسا لقول الشعر وهو التخيل ، كما إعتد بشعرية ابن سينا باعتبار الشعر هو ضرب من المحاكاة .

ب - حديثنا

ب-1 كمال أبو ديب:

يستند أبو ديب في تعريفه للشعرية على مصطلح "الفجوة" أو "مسافة التوتر"، ويعتبرهم منبعاً لها فيقول : من هنا أصف الشعرية بأنها إحدى وضائف الفجوة أو مسافة التوتر بيد أن ما يميز الشعر هو أن هذه الفجوة تجد تجسدها الطاغي فيه في بنية النص اللغوي بالدرجة الأولى وتكون المميز الرئيسي لهذه البنية <sup>(2)</sup> ، وهو يركز هنا على البنية اللغوية الكلية التي تتشكل من خلالها الجملة عن طريق الإختيار والتركيب ، وهي شعرية أسلوبية تبحث في الإنزياحات الدلالية والصوتية .

ويرى أن إستخدام الكلمات بأوضاعها القاموسية المتجددة لا ينتج شعرية ، بل ينتجها الخروج بالكلمات عن طبيعتها الراسخة إلى طبيعة جديدة وهذا الخروج هو خلق مما أسماه الفجوة مسافة التوتر<sup>(3)</sup> ، وهذا ما نسميه في تراثنا العربي النقدي ب : العدول أي الخروج باللغة من قالبها المؤلف . الشعرية هي : خصيصة علائقية ، أي أنها تجسد في النص لشبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية ، أن كل منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شعريا ، لكنه في السياق

(1) - رمضان الصباغ، في نقد الشعر العربي المعاصر، ص40

(2) - كمال أبو ديب ، في الشعرية ، مؤسسة الأبحاث العربية ، ط1، بيروت ، 1987، ص221.

(3) - مرجع نفسه ص38

الذي تنشأ فيه هذه العلاقات وفي حركتها المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها ، يتحول إلى فعالية خلق للشعرية ومؤشر على وجودها<sup>(1)</sup>

يتجه أبو ديب في تحديده لمفهوم الشعرية اتجاها بنيويا يبحث في العلاقات التي تربط البيئة داخليا حين تتفاعل مع بعضها البعض ومع عناصر لغوية أخرى مشكلة بنية متكاملة مترابطة .

ب-2 أدونيس:

تطرق أدونيس الى مصطلح الشعرية لكنه لم يعطي مفهوما محددًا لها فيرى أن سر الشعرية هو أن تظل كلاما ضد كلام ، لكي تقدر أن تسمي العالم وأسماء أشياء جديدة<sup>(2)</sup> .

فالشعرية أبعاد مختلفة ببداية الشعر عند العرب وكذا بتطوره ، فحسب أدونيس "الشعرية" هي خروج اللغة عن القانون وتجاوزها لكل ما يجعلها سهلة القراءة والتأويل والتناوب فيقول هي الانتقال من لغة التعبير إلى لغة الخلق، ومن لغة التقرير إلى لغة الإشارة ، ومن الحزنية إلى الكلية ، ومن النموذحية إلى الجديد الذي يؤسس الشعرية ، مبنية على التناوب والبحث ، والشكل المتحرك والإيقاع والرؤية المتناهية<sup>(3)</sup> فالشعرية عند ادونيس تكمن في العموض الذي يحتمل تعدد التأويلات وإختلاف القراءات التي تقوي جمال النص الأدبي فالنص من خلال بنيته القائمة على المجاز والاستعارة والرموز يصبح نصا شعريا .

(1) - كمال أبو ديب ، في الشعرية ، مؤسسة الأبحاث العربية ، ط1، بيروت ، 1987، ص15

(2) - ادونيس الشعرية العربية ، دار الادب بيروت ، لبنان ، ط 2، 1989 ص78

(3) - بشير تاويريريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية والمعاصرة والنظريات الشعرية (دراسة في الاصول والمفاهيم) ص25

## ب-3 الغدامي:

يفرق الغدامي في تعريفه للشعرية بين مصطلحين "الشعرية" و "الشاعرية"، يقول: «...وبدلاً من أن نقول (شعرية) مما قد يتوجه بحركة زئبقية نافرة نحو (الشعر) ولا نستطيع كبح جماح هذه الحركة لصعوبة مطاردتها في مسارب الذهن فبدلاً من هذه المبالسة، نأخذ بكلمة (الشاعرية) لتكون مصطلحاً جامعاً يصف (اللغة الأدبية) في النشر وفي الشعر»<sup>(1)</sup>.

وبهذا يعرف الغدامي الشعرية بقوله: «فالشاعرية إذا هي الكليات النظرية عن الأدب، نابعة من الأدب نفسه، وهادفة إلى تأسيس مساره، فهي تناول تجريدي للأدب مثلما هي تحليل داخلي له»<sup>(2)</sup>. وقد ربط الغدامي الشعرية بالأسلوبية، فهي تحويها وتتجاوزها إذ يقول: «فالشاعرية هي فنيات التحول الأسلوبي، وهي (استعارة) النص، كتطور لاستعارة الجملة، حيث ينحرف النص عن معناه الحقيقي إلى معناه المجازي، وهذه سمة لأي تعبير بياني»<sup>(3)</sup>.

إن الملاحظ والمدقق في شعرية الغدامي يجد أنها شعرية مرتبطة بالأسلوبية، نابعة من اللغة ذاتها، قائمة على مبدأ التمرد والإدهاش وكسر كل ما هو مألوف وانتهاكه.

(1) - عبد الله الغدامي، الخطيئة و التفكير، ص21

(2) - المرجع نفسه، ص23

(3) - المرجع نفسه، ص23.

## 2- مفهوم السرد ونشأته

### 1-2 مفهوم السرد

#### 1-1-2 السرد لغة

في لسان العرب: السرد في اللغة تقديم شيء إلى شيء، تأتي به متسعا بعضه في اثر بعض متتابعا، سرد الحديث ونحوه يسرد سردا اذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل فيه<sup>(1)</sup>.

اي ان السرد هنا هو التتابع واجادة الوسرda، سرادا" الدرع نسجها والجلد خرزها والشيء ثقبه. سرد واسرد الاديم ونحوه: ثقبه وخرزه. تسرد الدر: تتابع في النظام. يقال: (تسرد دمه كما تسرد اللؤلؤ) اي تتابع في النظام. ويقال: (نجوم سرد) اي متتابعة بانتظام. وسرد سردا وسردا وسردا: الحديث او القراءة: اجاد سياقهما والصوم تابعه و الكتاب: قرأه بسرعة والسرد (مصدرا) التتابع<sup>(2)</sup>.

اما الفيروز آبادي في معجمه المحيط فيعرف السرد على انه: "الخزر في الاديم، كالسرد بالكسر، والثقب، كالتسريد فيهما، ونسج الدرع، واسم جامع للدروع، وسائر الخلق وجودة سياق الحديث... ومتابعة الصوم وسرد كفرح: صار يسرد صومه<sup>(3)</sup> وجاء في الصحاح معنى السرد على انه: "السرد اسم جامع للدروع وسائر الخلق، وفلان يسرد الحديث سردا: اذا كان جيد السياق له

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (س.ر.د)، دار صادر للطباعة والنشر، مجلد 7، دت، ص 165

(2) - لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية والادب والعلوم، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، ط 19، ص 330

(3) - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 8، 2005، ص 288

وسردت الصوم، اي تابعته. وقيل لاعرابي: اتعرف الأشهر الحرام؟ فقال: نعم، ثلاثة، سرد، وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والحرم والفرد رجب<sup>(1)</sup> مما سبق ذكره في المعاجم العربية يتضح لنا ان السرد يدور في معان تدل معظمها على تتابع الحديث وتكامله وجودة سياقه.

## 2-1-2 السرد اصطلاحا

يمكننا تعريف السرد بانه: عرض حدث او سلسلة احداث متتابعة او اخبار واقعية او خيالية

بواسطة اللغة، وكل سرد يشترط حدثا وشخصيات تنشط ضمن زمان ومكان معينين وبواسطة سارد ينقل ذلك إلى المتلقي. يرتبط السرد بالحكي.

ويتحدد مفهوم السرد "NARRATION" على انه: الطريقة التي يتم بها الحكي، وبمعنى

اخر الكيفية التي تروى بها القصة، وهو ما يستدعي بالضرورة الادوات والوسائل المعينة المستخدمة في

ذلك والوهي اللغة ومن ثم طرق تأليف الكلام، واساليب نظمه في سلك واحد وعلى اشكال مختلفة

فالقصة او الحكاية الواحدة يمكن ان تحكى بطرق عدة وهذه العملية هي جوهر السرد وحقيقته، وهي

التي يتم الاعتماد في تمييز انماط الحكي بشكل عام. وبما ان الحكي يقوم عامة على دعامتين اساسيتين:

1- ان يحتوي على قصة تضم احداث معينة .

2- تعيين الطريقة التي تحكى بها القصة.

<sup>(1)</sup> -ابو النصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة

(د، ط)، 2009، مج1، ص53

وبما ان السرد يرتبط في مفهومه بالحكي ولهذا السبب فإن السرد الذي يعتمد عليه في تمييز انماط الحكي بشكل عام<sup>(1)</sup> ويعني بذلك ان السرد قد اصبح عبارة عن نظام من التواصل وليس مجرد عرض للاحداث.

ونجد للسرد تعريفات كثيرة ولم يتفق اصحابها على مفهوم واحد بينهم ويعود السبب في ذلك كون "السرد فعل لا حدود له ومتاهة تتسع لتشمل مختلف الخطابات سواء كانت ادبية او غير ادبية، يبدعه الانسان انما كان وحيثما وجد، وهو طريقة استدعاء الماضي القريب او البعيد بجميع الصيغ الممكنة عن طريق الحكي او القصة لاثراء الواقع على اساس منطقي وهو إلى جانب ذلك يتخذ من التخيل سبيلا لذلك<sup>(2)</sup> بالاضافة لذلك فالسرد يدخل في جميع الاجناس الأدبية فهو" حاضر في الاسطورة، وفي الحكاية الخرافية، وفي الحكاية على لسان الحيوان، وفي الخرافة وفي الأقصوصة وفي الملحمة والتاريخ وفي المأساة والدراما والملهات، واللوحه المرسومة<sup>(3)</sup>.

كما ان السرد يتحدد ب"الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها وما تخضع له من مؤشرات بعضها متعلق بالراوي له، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها<sup>(4)</sup>.

(1) - حميد الحميداني، بنية النص السردى (من منظور النقد العربي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط، 3، 1993، ص45

(2) - شوقي بدر يوسف، متاهات السرد (دراسات تطبيقية في الرواية والقصة القصيرة) مطبوعات المعاصرة، ط1، 2000، ص5

(3) - رولان بارت وآخرون، طرائق وتحليل السرد الأدبي، تر: حسن. بحراوي وآخرون، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط 1، 1992، ص 25-26

(4) - حميد حميداني، بنية النص السردى (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط 1، 1991، ص45.



## 2-2 نشأة السرد

### 1-2-2 السرد عند الغرب

عند النقاد الفرنسيين : من تعريفات السرد عند الفرنسيين:

أ- رولان بارت :

بقوله : السر مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ والثقافة <sup>(1)</sup> وهو تعريف عام ،صعب

الاحاطة بحدوده فقد شبهه بالحياة البشرية التي يكتنفها التنوع والتقلب والتمرد على القوانين

ب- فيليب هامون

فيعرفه قائلا: ان السرد يروي احداثا، وأفعالا في تعاقب (مظهر زمني) <sup>(2)</sup>. وهذا التعريف دقيق

إذ يشمل القصة والحكاية ومختلف التجليات النصية، بشرط ان تتعاقب فيها احداث وأفعال، وتروى

من سارد إلى مسرود له، والأحداث لا تقع بدون شخصيات سواء كانت حقيقية أو خيالية، ولا تقع

دون فضاء او مكان .

ج- تودوروف:

عرف السرد عدة تعريفات اهمها :ان السرد يقابل الخطاب و عليه فإن ما يهم في العمل الأدبي

هو أن يوجد في الخطاب (أي السرد ) راو يروي القصة ويوجد أمامه قارئ يتلقاها، فلا تهم الأحداث

<sup>(1)</sup> - عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية في القصة القصيرة ،مكتبة الآداب ،ط2005، ص13

<sup>(2)</sup> - دليلة مرسلتي ،مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص ،دار الحداثة ،دمشق ، ط1، 1985، ص30

المروية بقدر ما تم الطريقة التي يتبعها الراوي في نقلها لنا أي نقل القصة.

إن السرد كله عبارة عن تسلسل او تداخل مجموعة من المقاطع السردية الصغيرة (ويقصد

بالمقاطع والاحداث والأفعال. السرد ليس تتابعا للأفعال بشكل عفوي وإنما هو تتابع على وفق منطق

معين ينظر "تودوروف" إلى السرد من حيث هو خطاب فهو خطاب حقيقي يوجهه الراوي إلى

القارئ<sup>(1)</sup>

د- غريماس بقوله :

الخطاب السردى ذو طبيعة مجازية تنهض الشخصيات بمهمة انجاز الافعال فيه<sup>(2)</sup>. ويظهر جليا تأثير

الطيف السيميائي على مفهوم السرد عند غريماس . كما عند بول فيرون حيث يقول: "السرد نظام من

العلامات المحكومة بنظم محددة<sup>(3)</sup> والملاحظ هنا ان تعريفات النقاد الغربيين للسرد كثيرة جدا ، ونجد أن

مفهوم السرد عند ناقد واحد يتغير من كتاب لآخر ، وهذا حسب الزاوية التي حشر فيها السرد

وحسب الفرع الأدبي الذي يتعرض له الناقد . وفي العموم فإن النقاد الغربيين لهم السبق في الإهتمام

بالسرد كجمال معرفي وتحليله ووضع تصورات له ، كما أنهم تجاوزوا التقييد النظري ، وقطعوا أشواطاً

كبيرة في الإشتغال عليه ، بل انتقلوا إلى سرديات جديدة ، كالسرديات الرقمية.

(1) - كريم الخفاجي ، المصطلح السردى ، ص 39-40

(2) - أحمد رحيم كريم الخفاجي ، المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث ، رسالة الماجستير 2003 ، كلية التربية ، جامعة بابل ، العراق ص 32

(3) - بول فيرون ، السردية حدود المفهوم ، تر ، عبد الله ابراهيم ، دار الثقافة الأجنبية ، بغداد ، 1992 ، ص 28.

## 2-2-2 السرد عند العرب

أ- سعيد يقطين:

لقد بذل سعيد يقطين جهدا مضاعفا واجتهادا فائقا في تأصيل المصطلح السردى ضمن سيرورته الحدائيه في كتابه "الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي حيث رأى "ان العرب قد مارسو السرد والحكي، شأنهم في ذلك شأن الأمم الأخرى، في أي مكان بأشكال وصور متعددة لكن السرد كم مفهوم جديد لم يتبلور بعد بالشكل الملائم، ولم يتم التزوع في استعماله إلا مؤخرا لذلك فهو يعتبر واحد من القضايا والظواهر التي بدأت تجلب اهتمام الباحثين والدارسين العرب <sup>(1)</sup>. ويذهب سعيد يقطين إلى تعريف السرد على أنه "نقل للفعل القابل للحكي من الغياب إلى الحضور باللغة وجعله قائلا للتداول سواء كان هذا الفعل حقيقيا أو تخيليا، كما يشير سعيد يقطين إلى ان السرد باعتباره جنسا أدبيا قابلا لأن يفصل من حيث التحلي وفق المبادئ، الثبات والتحول والتغيير <sup>(2)</sup>. فالسرد حسب يقطين لا يكتمل إلا باكتمال هذه المبادئ السرد .

ب- عبد المالك مرتاض

يشير عبد المالك مرتاض إلى ان أصل السرد في اللغة العربية هو التابع الماضي على سيرة واحدة ثم لم يلبث ان تطور إلى معنى اصطلاحى أهم وأشمل بحيث اصبح يطلق على النص الحكائي أو الروائي فكان السرد إذن نسيج الكلام ولكن في صورة حكي . كما يرى ان السرد إذا كان في مفهومه

(1) - عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، دار القدس العربى للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط 1، 2009

(2) - سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة السرد العربي، المركز الثقافى العربى، ط1، 1997، ص219-220

التقليدي يعني "وظيفة يؤديها السارد ويقوم بها وفق أنظمة لغوية، بحيث نجده حالياً مفهوماً واسعاً ومغايراً يتصل بعلاقة السارد بالمسرود له والشخصيات الساردة<sup>(1)</sup>، بمعنى أن السرد أضحى عبارة عن نظام للتواصل وليس مجرد عرض للأحداث .

### ج- الناقد اللبناني موريس أبو ناضر

يرى أن السرد: هو البناء الداخلي للقصة المكونة من الأحداث والوقائع، وذلك تبعاً لمفهوم زمن معين ومن علاقة القاص بأحداث قصته وتوجهه المباشر أو غير المباشر إلى من يكتب إليه<sup>(2)</sup>. حيث نجد السرد عنده بمعنى القصة مثل ما نجده عند حميد لحميداني غير أن الأخير يركز على كيفية أداء القصة (المسرود) حيث يقول: "الطريقة التي تحكى بها القصة، وتسمى هذه الطريقة سرداً"<sup>(3)</sup>. وفي تعريف آخر يقول: هو الكيفية التي تروى بها القصة، وهو الطريقة الذي يمثل بها مضمون القصة، وهو يماثل الخطاب، يتضمن مرسلاً ومرسلاً إليه<sup>(4)</sup> وهما بهذا قد طباقا الناقد العراقي عبد الله إبراهيم في تعريف له إذ يقول فيه: "السرد هو الطريقة التي تحكى بها القصة"<sup>(5)</sup>.

أما الناقد العراقي طراد الكبيسي فاشتراط تحقيق المتعة ليعد خطاباً ما سرداً، فقال: السرد هو "الكيفية التي يتم بها تصوير الأحداث والشخصيات، وتحقيق أعلى قدر من المتعة للسارد والمتلقي"<sup>(6)</sup> أما إبراهيم صحراوي أستاذ النقد الأدبي بجامعة الجزائر فقد عرف السرد انطلاقاً من الغاية منه حيث

(1) - عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص 73

(2) - موريس أبو ناضر، الألسنية والنقد الأدبي (في التنظير والممارسة)، دار النهار، بيروت، ط1، 1997، ص 84-85

(3) - حميد حميداني، بنية النص السردى: من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء، ط3، 2003، ص 45

(4) - حميد حميداني، مرجع نفسه ص 45-46

(5) - حميد حميداني، مرجع نفسه ص 45

(6) - طراد الكبيسي، جماليات النشر العربي الفني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000، ص 442

قال: " ان القصص أو القصص والرواية والسرد والحكي والإخبار كلها مصطلحات تفيد في مجملها نقل الحديث وإخبار الآخرين به واستظهاره وتبيينه وتوضيحه<sup>(1)</sup> .

وهناك تعريفات عامة تقترب كثيرا من تعريف الخطاب والقصص عامة ، كتعريف صدوق نور الدين<sup>(2)</sup> الذي عرفه بقوله : هو علاقة بين مرسل ومستقبل من خلال وسيط هو اللغة<sup>(3)</sup> .

الناقد التونسي حسين الواد<sup>(4)</sup> الذي عرفه : "بالكلام الذي من خلاله تروى الوقائع وتعرض الأشخاص<sup>(5)</sup> .

والملاحظ أن تعريفات النقاد العرب تتغير بتغير سياق الكلام ، وبتطور وعيهم للسرد ، فالسرد صار مفهومه أوسع من ذي قبل حين ربط بالقصة والحكاية ، ليشمل مختلف التجليات الأدبية حتى الشعر والصورة الثابتة والمتحركة والتمثيل ... ويتضح من تعريفات النقاد الغربيين والعرب أنها تشترك معظمها في ضرورة حضور الحكي أو القصص و الزمن و الراوي والمروي له وطريقة الحكي والتابع ليكون هناك سرد . والملاحظ أيضا أن النقاد العرب لهم تصور واضح ودقيق للسرد ، لا يختلف عن نظرائهم الغربيين . إلا أن الإشتغال به مازال يقتصر على أشكال أدبية نثرية كالقصة والرواية ولما يتوسع ليشمل مختلف التجليات السردية.

(1) - ابراهيم صحراوي ، السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات )، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2008 ، ص33

(2) - ناقد مغربي ، من مواليد 1955 له ( حدود النص الأدبي : دراسة في التطبيق والإبداع و ( اشكالية الخطاب الروائي العربي ) و (النص الأدبي ، مظاهر وتجليات الصلة بالقديم)

(3) - صدوق نور الدين ، السرد والشعري ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، مركز إنما ، بيروت ، ع38 ، 1986 ، ص56-58

(4) - استاذ باحث جامعي ، من مواليد 1948 بتونس ، له دراسات أدبية عديدة

(5) - حسين الواد ، البنية القصصية في رسالة غفران ، الدرا العربية للكتاب ، تونس ، ط3 ، 1988 ، ص7.

## 3- لمحة عن شعرية السرد:

هناك علاقة قوية تربط بين مفهوم الشعرية والسردية، بحيث نجد أن السردية نوع من الشعرية فهما متداخلان إلى حد كبير ولتوضيح هذا الكلام يمكن أن نستشهد بآراء بعض النقاد مثل "عبد الله إبراهيم" الذي أقر " بصراحة أمومة الشعرية (Poétique) للسردية، إذ أن السردية فرع من أصل كبير هو الشعرية<sup>(1)</sup>، بمعنى ان الشعرية تحوي السردية.

والشعرية تعنى بقوانين الإبداع الفني، لتحديد المسوغات التي تجعل من العمل فنيا، فدرست الفنون السردية بجانب الشعر، وعليه فإن شعرية السرد هي اختصاص جزئي بالنسبة إلى الشعرية العامة، ثم تطورت بعد ذلك فأصبحت اختصاصا كليا عاما<sup>(2)</sup>، يندرج تحتها اختصاصات متعددة، بسبب تطور مفهوم السرد وتوسعه الذي أصبح يوجد في كل مكان: السينما والصورة والتاريخ والرسم والرواية والقصة... الخ، فأصبح هناك شعرية السرد الصوري، وشعرية السرد السينمائي، وشعرية السرد الخطابي، وغير ذلك من الشعريات السردية الأخرى.

وهناك خاصية أخرى للشعرية السردية وهي أنها ترتبط بالعلاقة الحميمة بين طابعها الذاتي لدى الانبثاق عند المبدع، وإثارتها لنفس المستوى الذاتي لدى القارئ والمتلقي. نخلص مما سبق ان هناك رابط قوي بين مفهومي الشعرية والسردية، فالشعرية تشمل السردية وتحتويها وتضفي عليها اللمسات الفنية وبذلك تشكل أدبية جديدة.

(1) - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات الرواية نقد الرواية، دار النهار، لبنان، ط1، 2002، ص106

(2) - يقطين، الكلام والخبر، ص23

### خلاصة الفصل

بعد دراستنا لهذا الفصل توصلنا الى مجموعة من النتائج وهي أن :

- شعرية السرد تعود الى انجازات الشكلايين الروس والمنظرين وايضا ان للشعرية عدة مفاهيم وذلك لاختلاف وجهات النظر حوله عند الدارسين.
- الاهتمام بالشعرية كان منذ القديم سواء في الفكر الغربي والعربي لكن ظهوره كامصطلح قائم بذاته كان حديثا وكذلك شأن السرد .
- شعرية السرد سمة بارزة في الرواية المعاصرة وخاصة من خصائصها الجمالية - . ان معنى السرد يشمل كل اشكال الخطاب من قصة وحكاية ورواية ،ويشمل المكتوب والمنطوق والمسموع والسرد لا يختص بثقافة معينة او جنسا من الاجناس فهو موجود في ثقافة كل الشعوب .
- الشعرية وظيفة من وظائف اللغة تحرك المشاعر والاحاسيس وتثير الالياءات وتتركز حول انحراف لغة الشعر بنظم الكلام الذي يأخذنا اليه المعنى فتكون اللغة فيه هي المركز الاساسي فيها . ان الخاصية التي اكتسبها النص السردى جراء تفاعله مع الشعر وهي الشعرية جعلت الدراسات النقدية الحديثة عند اشتغالها بهذا النص يختص فصولا مطولة للحديث حول شعرية المباني النصية لهذه الاعمال .

الفصل الثاني : الخصائص الشعرية للسرد في  
رواية صاحب الظل الطويل لـ : جين ويبستر



الفصل الثاني : الخصائص الشعرية للسرد في رواية "صاحب الظل الطويل" لـ "جين ويبستر

1- شعرية الشخصيات:

تعد الشخصيات البؤرة المركزية التي يتركز عليها المنجز السردى ، بحيث لا يمكننا تصور أي عمل روائي دون شخصيات ، فهي المشاركة في الأحداث ، كما تكتسح دورا رئيسيا ومكونا محوريا للمنجز الروائي ، إذ تكمل المكونات الأخرى "فلا أحد من المكونات السردية الأخرى يقتدر على ما تقتدر عليه الشخصية ، فاللغة وحدها تستميل إلى سمات خرساء فجة لاتكاد تحمل شيئا من الحياة والجمال ، والحدث وحده وفي غياب وجود الشخصية يستحيل أن يوجد في معزل عنها ، لأن هذه الشخصية هي التي توجد وتنهض به فموضا عجيبا ، والحيز يخدم ويخرس إذ لم تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة : الشخصيات .<sup>(1)</sup>

وبهذا يتضح جليا أن الشخصية هي الوسيط المركزي الذي يربط بين المكونات الأخرى للرواية فهي "التي تصطنع اللغة ، وتبث أو تستقبل الحوار ، وهي التي تصطنع المناجاة ، وهي التي تصف معظم المناظر التي تستهويها وهي التي تنجز الحدث وتنهض بدور تنشيط الصراع ... وهي التي تعمرك المكان وتملأ الوجود صياحا وضجيجا وتتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا .<sup>(2)</sup>

(1) - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية - بحث في تقنيات السرد - ، عالم المعرفة ، الكويت ، د-ط ، 1998، ص291 .

(2) - المرجع نفسه ، ص391 .

كما عدها رولان بارت أنها نتاج عمل أدبي، فيما يذهب إليه "فيليب هامون" إلى أن الشخصية "بصفتها مورفيما مزدوج التكوين : إنها مورفيم ثابت ومتجلى من خلال دال منفصل ( مجموعة من الإشارات ) يحيل على مدلول منفصل (معنى أو قيمة الشخصية)<sup>(1)</sup> .

وقد اتجه فيليب هامون لتصنيف الشخصيات وفق ثلاث فئات فهناك :<sup>(2)</sup>

– فئة الشخصيات المرجعية : وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية والشخصيات الأسطورية والمجازية والشخصيات الإجتماعية

– فئة الشخصيات الواصلة : وتكون علامات على حضور المؤلف أو من ينوب عنهما في النص

–فئة الشخصيات المتكررة : وهنا تكون الإحالة ضرورية فقط للنظام الخاص بالعمل الأدبي ،فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الإستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ وذات طول متفاوت .

من خلال هذه الفئات سنرصدها شخصيات رواية " صاحب الظل الطويل "تحليلاً ودراسة من خلال تصنيفات هامون.

(1) - فيليب هامون ،سيمولوجية الشخصية الروائية ،تر : سعيد بركراد ،دار الحوار للنشر والتوزيع ،سوريا ، ط1 ، 2013 ، ص438 .

(2) - حسين مجراوي ،بنية الشكل الروائي ( الفضاء -الزمن - الشخصيات ) ،المركز الثقافي العربي ،ط1 ، 1990، ص216-217.

## 1 1 الشخصيات المرجعية:

### 1-1-1 الشخصيات الإجتماعية :

تعتبر الشخصية الإجتماعية من الشخصيات التي تكون محبوبة من جانب الآخرين فهي بطبيعتها تحب تكوين الصداقات وإقامة العلاقة مع الناس المحيطين بها.

وقد تضمنت روايتنا شخصيات اجتماعية ومجملتها نذكر منها :

شخصية جودي أبوت التي كانت تعرف بشخصيتها المحبوبة والمحبة للآخرين والتي تمتاز بالسعادة رغم الفقر والظروف الصعبة التي كانت تعيشها في الميتم . ويظهر هذا في الرواية ، أحب الفتيات والمعلمين والصفوف والمباني والطعام<sup>(1)</sup>

ومقطع آخر : " سأكون صالحة وعذبة ولطيفة مع الجميع لأنني سعيدة للغاية<sup>(2)</sup> نقضي امتع الأوقات على طاولة الطعام فالجميع يضحكون ويمزحون وتحدثون في آن واحد<sup>(3)</sup>.

دون أن ننسى كذلك الفقر والمعاناة التي عاشتها في الميتم ، فقد كانت تخجل من ظهورها إلى الآخرين بمظهرها القديم الغير لائق وهذا ما يظهر لنا في : " لا يمكنك تخيل كم كنت اخشى الظهور في المدرسة بتلك الثياب البائسة من صندوق المعونات . وكنت واثقة تماما أنني سأجلس في صف قرب

(1) - الرواية ،ص 239 .

(2) - الرواية ،ص 375 .

(3) - الرواية ،ص 101 .

الفتاة صاحبة الثوب ، وأنها ستهمس وتقهقه وتخبر الأخرى بذلك . إن مرارة ارتداء ثياب عدوك المطروحة تنهش روحك ولو ارتديت جوارب حريرية لما تبقى من حياتي ، فلا اظني سأحو تلك الندبة<sup>(1)</sup>

### 1-1-2 الشخصيات الفكرية :

عجت الرواية بالشخصيات الفكرية والفنية والأدبية ولعل أبرزها شخصية جودي ، وهذه الفتاة تمتاز بالذكاء والمهارة وهذا ما جعلها تحب الكتابة ، وكانت تتأمل أن تصبح كاتبة في المستقبل وكانت تكتب العديد من الرسائل في المدرسة بأسلوب راقى ومقنع . ومن رسائلها : " عزيزي يا صاحب الظل الطويل أليس الأمر طريفا ؟ بدأت الكتابة إليك بعد ظهر البارحة ، ولكن حالما كتبت الإفتتاحية (عزيزي يا صاحب الظل الطويل) ، تذكرت أنني وعدت أن أقطف بعض توت العليق من أجل العشاء ، لذا مضيت وتركت الصفحة على الطاولة ، وحين عدت اليوم ماذا تظن أنني وجدته جاثما في منتصف الصفحة ؟ عنكبوتا ذا قوائم طويلة ! <sup>(2)</sup>

### 1-1-3 الشخصيات المجازية:

تظهر الشخصيات المجازية في الرواية من خلال : الحب والتعاطف الذي كانت تحس به جودي اتجاه صاحب الظل الطويل وهذا الحب كان نتيجة تعاطفه وكرمه الشديد معها ، ونجد هذا في "تطيل المكوث عنده حتى لا ينفعل ، عرفت من الطريق التي تحدث بها أنه يحبك جدا . <sup>(3)</sup>

(1) - الرواية، ص42.

(2) - الرواية ، ص88

(3) - الرواية ، ص230

وأبضا في مقطع اخر : " لن أجعلك تشعر بالأسى ولو مرة واحدة . " بالإضافة إلى قولها :

هذه أول رسالة حب كتبها في حياتي، أليس طريفا أنني أعرف كيف أكتبها. (1)

## 2- شعرية اللغة:

اللغة الشعرية في الرواية العربية المعاصرة تعتمد أنساق بلاغية وفكرية واجتماعية، لان الراوي يلاحظ امامه عديد السبل التعبيرية التي تشكل وعيه من جهة، وتساعد في الانشاء من جهة ثانية وتكمن عبقريته في الملائمة بين سجلات هذه الموارد في خلق كيان فني موحد متكامل من موارد متنوعة متنافرة وغريبة في بعضها البعض. (2)

استطاع الروائي ان يعبر بلغته الشعرية في سرد احداث روايته ببناء فني، فلغته تعد اساس العمل الابداعي، اذ تتميز بسحر وتفنن في السرد، وهذا ما يجعلها تسر القارئ وتدفعه الى اللوج في عوالمها، كما تمكن من التلاعب بالالفاظ والعبارات بقدرة لغوية اكسبت النص ايقاعا فريدا من نوعه والذي بدوره حقق شعرية النص وجماليته ومن الامثلة الدالة على ذلك: كان الاربعاء الاول من كل شهر بغيضا جدا يوما ما ينتظر بوجل ويحتمل بشجاعة وينسى بسرعة، يجب ان تكون الارضيات كلها لامعة، والكراسي جميعها منقوطة الغبار وكل الفرش بلا تجاعيد، ويجب يدعك سبعة وتسعون يتيما صغيرا مشاغبا وتمشط شعورهم وتزرر قمصاتهم ذات القماش القطني المخطط المنشى، ويذكر السبعة والتسعون كلهم باللياقة وان يقولون نعم ياسيدي، لا ياسيدي، كلما تحدث اليهم احد الاوصياء. (3)

(1) - الرواية، ص233

(2) - محمد سالم محمد الامين طلبة، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر مؤسسة الانتشار العربي، بيروت-لبنان، ط1، 2008م، ص61

(3) - الرواية، ص13

في هذا المقطع تعبر جودي عن تلك الاعمال الشاقة والمتعبة التي كانت تفعلها في الميتم من تنظيف ومرعات الايتام اسبوعيا في نفس اليوم وهو الاربعاء لهذا سمته الاربعاء الكئيب . الى جانب هذا المثال نجد مقطع اخر "مارأيك ياعزيزي !قالت معلمة الانجليزية ان في موضوعي الاخير الكثير من الاصاله غير العادية .لقد قالت ذلك حقا ،هذه كلماتها لا يبدو ان ذلك ممكنا بالنظر الى الاعوام الثانية عشر من التعليم الذي تلقته،صحيح! كان هدف ميتم "جون غريير " (كما تعرف بلا شك وتؤيد من صميم قلبك ) تحويل الايتام السبعة والتسعين الى سبعة وتسعين توأما. كانت المهارة الفنية المميزة التي اظهرتها قد تكونت في عمر اصغر من خلال رسمي بالطباشير صوراً لسيدة لبيت على باب مخزن الحطب<sup>(1)</sup>

وفي مثال اخر نجد " انا سعيدة للغاية بشأن المزرعة ، لانني لم اذهب الى المزرعة ابدا في حياتي،واكره العودة الى ميتم جون غريير وغسل الصحون طوال الصيف.<sup>(2)</sup>

هنا تظهر سعادة جودي وفرحها لخروجها من ذلك الميتم البائس المتعب المحطم للاحلام فهي ترفض العودة اليه.

نستخلص من خلال ما سبق ان لغة الكاتبة ساعدتها على بناء الرواية بناء محكما،بالاضافة الى رشاقة اللغة ووضوحها ادى الى النهوض بالمبنى الروائي ليشكل فضاء في ذهن القارئ يوهمه بين يديه نصا ابداعيا كاملا لا يتخلله اي تشتت ولا منتهات لغتها سهلة وظفت اقصى ماتستطيع توظيفه مما

(1) - الرواية ،ص 35

(2) - الرواية ،ص 73

ساهم في تقوية النص وسلاسته، استخدمت الصور والتشبيهات بهذا، اصطبغت لغتها الشعرية بالتنوع، مما يخلق انتقالا جماليا بين اجزاء الرواية .

### 3- الحذف:

يعد الحذف تقنية زمنية فهو: " وسيلة لتسريع السرد عن طريق الغاء الزمن الميت من القصة او القفز بالاحداث بأقل اثاره او بدونها، والحذف يلعب دورا حاسما في اختصار السرد وتسريع وتيرته من قبل الراوي أو السارد. (1)

اي ان الحذف هو اسقاط جزء من القصة والحذف نوعان:

### 3-1 الحذف المعلن :

ويتم فيه تحديد المدة المسكوت عنها في السرد بعبارات زمنية تدل على موضع الفراغ الحكائي من قبل (ومرت بضع اسابيع، او مرت بضع سنوات. (2)

ومن أمثلة الحذف المعلن في الرواية نذكر " كما تعرفين لا يحتفظ بالاطفال بعد بلوغهم السادسة عشرة لكنك كنتي استثناء. لقد انهيت مدرستنا في الرابعة عشر من العمر، ولانك كنت جيدة في دراستك- ولم تكوني كذلك في سلوكك دما ان امكني القول- فقد تقرر السماح لك بارتياح ثانوية القرية. (3)

(1) - سمير المرزوقي جميل شاكر، مدخل الى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د-ط، د-ت، ص 93

(2) - عمر محمد عبد الواحد، شعرية السرد تحليل الخطاب السرد في مقدمات الحريري، دار الهدى للنشر والتوزيع، د-ت، د-ط، 2003 ص 64.

(3) - الرواية، ص 18

من خلال هذا المثال جاء الحذف محمداً بالفترة الزمنية (بعض اعوام) فالراوي هنا لم يخبرنا عن حالتها، وعن الاحداث التي جرت لها في تلك الفترة.

### 2-3 حذف الضمني:

وهو الحذف الذي " يصرح فيه الروائي بالمدة الزمنية المتجاوزة على نحو محدد وبدقة (1) وفي الرواية نجد المقطع السردى الاتي : رجلى العزيز، يؤمني ان اتذكر مرضك وانني لم اكن اعلم بأمره طوال الفترة الماضية، والمني ماقاله الطبيب ليلة البارحة، انهم يسسو من شفائك في الايام الثلاثة الماضية. يا الهي! لو حدث ذلك لانطفأ نور هذا العالم اعلم ان هذا سيحدث يوماً في المستقبل البعيد، سيكون على احدنا ان يغادر الاخر، لكننا سنكون قد عشنا سعادتنا معا وسيكون لدينا ذكريات التي نحيا معها. (2)

في هذا المقطع نجد ان الحذف هنا غير محدد، مما يبقى المجال مفتوحاً امام القارئ فالراوي لم تذكر بالتفصيل ما حدث لصاحب الظل الطويل في مرضه ولم يتبين لنا نوع المرض الذي اصيب به .

---

(1) - عمر محمد عبد الواحد، شعرية السرد (تحليل الخطاب) في مقدمات الحبري ص 67

(2) - الرواية، ص 229



4- تحليل المدونة:

الكاتب : جين ويبستر

عنوان الكتاب: صاحب الظل الطويل

ترجمة: بثينة ابراهيم

الناشر: دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع

النوع: ورقي غلاف عادي

اللغة : العربية

الطبعة : الاولى - سبتمبر - ايلول - 2019

الحجم: 21×14

عدد الصفحات : 233

مجلدات 1

#### 1-4 الوصف الخارجي:

يعتبر الغلاف الخارجي أول شيء يجذب إليها القارئ بسبب ظهوره البارز في الصفحة الأولى "فهو فضاء مكاني لأنه لا يشكل إلا عبر المساحة، مساحة الكتاب وأبعاده غير أنه مكان محدود ولا علاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال لأنه مكان تتحرك على الأصح فيه عين القارئ أنه بكل بساطة فضاء الكتابة الروائية باعتبارها طباعة.<sup>(1)</sup>

عندما ننظر إلى غلاف رواية "صاحب الظل الطويل"، نرى ان العنوان كتب باللون الأسود العريض الذي يدل على الحزن، أما اسم الكاتب كتب باللون الأصفر الذي يتصف بأنه لون الاعتزاز بالنفس وأنه لون الفكر والتفكير فهو حقيقة لون الذكاء .

ويوجد كذلك في الغلاف صورة رجل ذو ساقين طويلتين وهو الرجل التي تدور عليه الرواية، وماحوله اشكال باللون الأصفر ترمز إلى الأطفال الذين كانوا في الميتم كانوا يعيشون فيه معاناة وتسلط وحزن دائم وذكريات سيئة ومخاوف كثيرة وهذا راجع إلى تيمهم المبكر وفقدانهم لحنان الأهل، وحرمانهم من معنى العائلة. بالإضافة إلى تلقيهم معاملة سيئة من طرف صاحبة الميتم مما أثر على نفسيتهم وذلك هو الجزء المظلم في غلاف الرواية.

---

(1) - حميد الحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ص124

## 2-4 وصف المضمون

### 1-2-4 الشخصيات:

تعتبر الشخصية "ركنا مهما من أركان العمل السردى وواحدة من عناصره الأساسية التي تتجلى عبر أفعالها الأحداث، وتتضح الأفكار وتتخلق من خلال شبكة علاقتها حياة خاصة، تكون مادة هذا العمل فهي تمثل العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمانية والمكانية الأخرى.<sup>(1)</sup>

— ومن الشخصيات الفاعلة في هذه الرواية نجد :

### الشخصيات الرئيسية :

جودي ابوت : وهي فتاة ذكية ومرحة توفي والدها عندما كانت طفلة صغيرة ونشأت في دار الأيتام حيث طورت موهبتها في الكتابة وكتبت بأسلوب أدبي متميز مما لفت إنتباه "جون سميث"، "صاحب السيقان الطويلة" لتكفل بها وإرسالها للدراسة في ثانوية "لينكولن"، حيث قدمت له رسالة والعديد من الرسائل تصف له فيها حالها ويوميائها ومن بين هذه الرسائل: "عزيزي الوصي اللطيف الذي يرسل الأيتام إلى الجامعات ها أنا ذي ! لقد سافرت البارحة، لأربع ساعات بالقطار، إنه إحساس طريف، أليس كذلك؟ لم أستقل قطارا من قبل"<sup>(2)</sup>

(1) - غنيمي ضياء، لفنة البيئة السردية في شعر الصعاليك، دار حامد، الأردن، ط1، 2010، ص179

(2) - الرواية، ص 225 .

ان الكلية هي المكان الأكبر والأكثر ارباكا ،إني اتوه كلما غادرت غرفتي سأكتب لك وصفا لاحقا  
عندما أشعر أنني أقل تشويشا ...<sup>(1)</sup>

-صاحب الظل الطويل: وهو ما يعرف بصاحب الساقين الطويلة واسمه المستعار هو " جون سميث  
" كان يبدو ظله فقط لم تظهر ملامحه ، كانت شخصيته متخفية تضيف للرواية نوعا من الغموض ، كان  
يتحلى بكرمه. وجوده ومساعدة الأيتام ومن بين الذين قدم لهم المساعدة الفتاة جودي كان يقدم لها  
تكاليف الدراسة... ". . ستدفع تكاليف إقامتك ورسوم دراستك مباشرة إلى الكلية وستلقين إلى جانب  
ذلك إعانة بمبلغ خمس وثلاثون دولارا في الشهر خلال سنواتك الأربع هناك ،سيتيح لك هذا أن تكوني  
في مستوى الطالبات الأخريات سترسل لك الأموال عبر أمين السر الخاص للسيد<sup>(2)</sup>.

الشخصيات الثانوية : وقد تعرفت في هذه المدرسة على صديقاتها من بينهم سالي مكبرايد وجوليا  
بندلتون

سالي مكبرايد : من عائلة غنية وهي أحد صديقات جودي أبوت ، لها علاقة قوية مع جودي في  
مدرسة لينكولن التذكارية العليا ، وشخصية سالي شخصية خجولة جدا لدرجة أنها تقع بالمشاكل بسبب  
خجلها وتوترها فعندما تخرج لإلقاء كلمة بالمدرسة لا تستطيع قراءتها بسبب توترها وهنا جودي  
تساعدها وأيضا من صفات شخصيتها أنها مرحة ونشيطة وتحب اللعب والمغامرات " ، ساعدتني سالي  
مكبرايد في اختيار الأشياء في مزاد الطالبات الصفوف العليا.

(1) - الرواية ،ص325 .

(2) - الرواية ،ص20

لقد عاشت طوال حياتها في منزل والديها معرفة بأمور التأثيث... سالي هي الشخص الأكثر تسلية في العالم... ترى سالي كل شيء ممتعا بل مضحكا<sup>(1)</sup>

- جوليا بندلتون : تقيم مع جودي في نفس الغرفة ، في مدرسة "لينكولن العليا" ، تحب الاهتمام بمظهرها وشكلها وتحب أن تكون في أفضل صورة أمام غيرها تحب ارتداء الفساتين غالية الثمن ، لا تحب الأشخاص الفقراء فهي تفضل الأغنياء ودائما ما تتسرع بالحكم على الآخرين .

لها شخصية مغرورة جدا ، تحب نفسها كثيرا ، وتحب مظهرها وشكلها متكبرة قليلا لكن ، أحيانا تصبح لطيفة تحب سالي كثيرا ، في البداية تكون علاقتها مع جودي سيئة قليلا وتحاول ازعاجها لكن بعدها عندما مرت الأيام وهي مع جودي في السكن أحببت جودي وتغيرت علاقتها إلى الأفضل مجتهدة في دراستها كثيرا ، وهي أيضا حساسة .

أما جوليا فهي تنحدر من إحدى العائلات الراقية في نيويورك ولم تنتبه لي بعد إنما يتقاسمان الغرفة ذاتها لا تحصل الطالبات المستجدات عادة على غرفة مستقلة ، فهي قليلة جدا ، لكني حصلت على واحدة دون ان اطلب .أظن ان مكتب التسجيل رأى أنه ليس من اللائق أن يجعل فتاة حسنة النشأة تسكن مع لقيطة .<sup>(2)</sup>

---

(1) - الرواية، ص 33

(2) - الرواية، ص 29

ومن الشخصيات الثانوية أيضا لدينا صاحبة الميتم

-الانسة لبييت : هي مديرة الميتم عرفت بشخصية متعصبة وظلمها الشديد ل اطفال الميتم ومعاملتها السيئة لهم فكانت لها الصلاحية في إلقاء الاوامر "... . سيدي العزيز: تلقيت رسالة من السيدة لبييت تأمل انني أبلني حسنا في سلوكي ودراستي ،و حين أنني على الأغلب ليس لدي مكان أذهب إليه هذا الصيف ،فستسمح لي بالعودة إلى الميتم ،وأن اعمل مقابل إقامتي حتى تفتح الكلية .  
اكره ميتم جون غريير . افضل الموت على العودة<sup>(1)</sup> وهنا يظهر رغبتها في استغلال جودي بالعمل في الميتم

-السيد غريغور : هو شخصية ثانوية في الرواية ،معروف بشخصيته طيبة وكانت مهمته في الرواية سكرتير صاحب الظل الطويل فهو الذي كان يوصل المصاريف التي يتبرع بها وأيضا يرد على جميع الرسائل . وهذا ما يظهر في الرواية " فيمكنك مراسلة السيد غريير امين سره ...<sup>(2)</sup>

#### 4-2-2 المكان :

يعد المكان من أهم المقومات التي يقوم عليها العمل السردى يقصد به : " الأمكنة التي تقع فيها المواقف والأحداث المعروضة (الإطار .فضاء القصة ) ومقتضيات السرد<sup>(3)</sup> بمعنى أن المكان هو الإطار الذي تتحرك فيه الشخصيات وتنطلق منه الأحداث .

(1) -الرواية ،ص 72

(2) - الرواية ،ص 21

(3) - جيرالد برنس ،قاموس السرديات ،ص182

ويعرف أيضا على أنه "المشهد أو البيئة الطبيعية بمختلف انماطها ووظائفها ، الشوارع والسيارات التي تعيش فيها الشخصيات الروائية وتتحرك وتمارس وجودها، ويضم المكان أيضا قطع الأثاث والديكور ، والأدوات كافة بمختلف أنواعها ، أضواء مختلفة أو ظلمة ...أو الطقس بكل احواله وتدخل ضمن المكان الأصوات والروائح <sup>(1)</sup> ، أي انه يسهم في تحديد العلاقة بين الشخصيات وسائر المكونات الحكائية داخل النص السردي

ومن بين الأماكن الموجودة في الرواية نجد :

– الأماكن المغلقة :

– الميتم: عبارة عن مأوى للأطفال ويكون مخصصا للأطفال القاصرين أو الذين هم من دون أب وأم أو الخارجين عن وصية الوالدين " . إنه احد أوصيائنا المؤثرين ، فقد قدم مبالغ كبيرة لدعم الميتم ... <sup>(2)</sup> "لقد كان وقتنا عصيباً ، وتعيّن على جيروشا آبوت –لأنها أكبر الأيتام – أن تحمل على عاتقها عبء معظم هذا اليوم . لكن هذا الأربعاء انقضى أيضا ، مثل سابقه ، وهربت جيروشا أخيرا من غرفة المؤن حيث كانت تعد الشطائر لضيوف الميتم ، وصعدت إلى الأعلى لإنجاز معامها المعتادة .

كانت تتولى العناية بالغرفة (ف) ، حيث يشغل أحد عشر طفلا صغيرا –بين الرابعة والسابعة من العمر– أحد عشر سريرا مرتبا لأحد هنا يعلم أنني نشأت في ميتم . أخبرت سالي مكبرايد أن أمي وأبي ميتان ، وأن رجلا نبيلاً مسننا أرسلني إلى الكلية ، وهذا حقيقي تماما . لا أريدك أن تظني جبانة ، لكنني

<sup>(1)</sup> – عمر محمد عبد الواحد ،شعرية السرد (تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري) دار الهدى للنشر والتوزيع، دب، ط1

، 2003م ص83

<sup>(2)</sup> – الرواية، ص 17

أريد أن أكون مثل الفتيات الأخريات ، وذلك الملجأ البغيض الذي يخيم على طفولتي هو اختلاف كبير هائل . لو أنني أستطيع أن أدير ظهري لهذا وأحو الذكريات ، فأظني سأكون محبوباً بقدر أي فتاة أخرى . لا أو من بوجود أي اختلاف حقيقي داخلي ، هل ترى ذلك؟ على أية حال ، سالي مكبرايد تحبني .»<sup>(1)</sup>

هل تعرف بأمر تلك البقعة المخزبية في مسيرتي ، المرة التي هربت فيها من الميتم لأنهم عاقبوني على سرقتي للبسكويت؟ لقد دُوّنت في السجلات ويمكن لأي وصي قرائتها . لكن بصراحة ، يا عزيزي، ما الذي تتوقعه؟ حين تضع فتاة جائعة في التاسعة من عمرها في مخزن المؤونة لجلو السكاكين، وجرة البسكويت تحت مرفقها ، وتخرج وتتركها وحيدة ، ثم تظهر ثانية ، ألا تتوقع أن تراها مكسوة بالفتات ؟ ثم حين تضربها على مرفقها وتصفعها ، وتجبرها على ترك الطاولة عند تقديم الپودنج ، وتخبّر كل الأطفال عن هذا العقاب لكونها سرقة ، ألا تتوقع منها أن تهرب ؟

لقد هربت لبضعة أميال فحسب ، فقد أمسكوا بي وأعادوني ، وقد ربطت كل يوم على مدى أسبوع مثل جرو مشاكس ، إلى عصا في الفناء الخلفي حين كان الأطفال الآخرون في الفسحة ».<sup>(2)</sup>

– الكلية : هي مؤسسة تعليمية يتعلم فيها الطلاب الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها بعدة مراحل أحب الكلية واحبك لأنك أرسلتني إليها ، إنني سعيدة جداً جداً ، ومتحمسة جداً لكل دقيقة من الوقت حتى أنني نادراً ما أنام – لا يمكنك أن تتصور مدى إختلافها عن ميتم جون غرير – لم أحلم أبداً

(1) – الروية ، ص 36

(2) - الرواية، ص 106.



بوجود مكان كهذا في العالم. إنني أشعر بالأسى لكل شخص ليس بفتاة ولا يمكنه القدوم هنا. انا واثقة أن الكلية التي ارتدتها حين كنت صبيًا ليست بهذا الجمال.<sup>(1)</sup>

إن الكلية هي المكان الأكبر والأكثر إرباكًا ، إنني اتوه كلما غادرت غرفتي سأكتب لك وصفا في وقت لاحق عندما أشعر أنني أقل تشوشًا ، كما أنني سأخبرك عن دروسي. لن تبدأ الدروس حتى صباح الإثنين ، وهذه لیت السبت . لكنني اردت كتابة رسالة اولًا لتتعارف .<sup>(2)</sup> وأيضًا « تصبح الكلية أجمل وأجمل . أحب الفتيات والمعلمين و الصفوف و المباني والطعام . تقدم لنا الثلجات مرتين في الأسبوع ، ولا تقدم لنا عصيدة من دقيق الذرة الصفرا أبدًا .<sup>(3)</sup> عليك أن ترى كيف تدرس فتيات الكلية ! لقد نسينا أننا حطينا بإجازة . كان عليّ تعلم سبعة وخمسين فعلًا شاذًا في الأيام الأربعة الماضية وآمل فقط أن تظل في عقلي بعد انتهاء الإمتحانات .<sup>(4)</sup>

- الغرفة : تستخدم لشتى الأغراض ، الغرفة أحد وحدات المنزل وقد تكون مخصصة للنوم أو الجلوس وغيرها.

ليست. الغرفة التي وضعت عليها علامة هي الغرفة التي ارتكبت فيها الجريمة بل هي الغرفة التي سأقطنها. إنها كبيرة ومربعة وفارغة ، وفيها أثاث قديم الطراز ، أما النوافذ فيجب اسنادها بعضا ولها ستائر خضراء ذات حواف ذهبية تسقط إن لامستها وطاولة مربعة كبيرة من خشب لما هو غني

(1) - الرواية ، ص 28

(2) - الرواية ، ص 25

(3) - الرواية ، ص 39

(4) - الرواية ، ص 35

سأمضي الصيف واضعة مرفقي عليها واكتب رواية<sup>(1)</sup>.

اقحمت سالي مكبرايد رأسها في غرفتي قبل قليل ، وهذا ما قالته : « أشعر بالحنين إلى البيت حتى أنني لا أستطيع إحتماله . هل تشعرين بالإحساس نفسه ؟ . » ابتسمت قليلاً وقلت لا ، أظني أستطيع الشفاء منه . الحنين إلى البيت هو مرض نجوت منه على الأقل ؟ لم أسمع بأحد عانى الحنين إلى الميتم ، هل سمعت أنت ؟ »<sup>(2)</sup>

هل يهملك أن تعرف كيف أثتت غرفتي ؟ إنها تناغم من الأصفر والبني . طليت الجدران طلاء لامعاً ، واشترت ستائر صفراء من قماش الدنيم القطني ، ووسائد ومكتباً من الخشب الماهوغني مستعملاً مقابل (ثلاث دولارات ) وكروسي من الخزان وسجادة بيضاء تتوسطها بقعة حبر . لقد وضعت الكروسي فوق البقعة . إن النوافذة عالية جداً ، ولا يمكنك أن تطل منها من كروسي عادي . لكنني فككت المرآة ، ونجدتها من الأعلى ورفعتها مقابلة النافذة . إنه الارتفاع المناسب تماماً لمقعد قرب النافذة ، يمكن أن تفتح أدراج المكتب مثل سلام وتصعد . مريح جداً ! »<sup>(3)</sup>

– الصالة الرياضية :

هو ذلك المكان المغطى مخصص لممارسة التمرينات الرياضية . " لو افترضنا أن حوض السباحة في الصالة الرياضية كان مملوءاً بهلام الليمون ، هل يمكن لمريء يحاول السباحة

(1) – الرواية ، ص 82

(2) – الرواية ، ص 30

(3) – الرواية ، ص 32

أن ينجح في البقاء على السطح فيه ، أم أنه سيغوص .<sup>(1)</sup>

> لقد هزمنا فريق الطالبات المستجدات في مباراة كرة السلة البارحة . كنا مسرورات بلا شك ، ولكن آه لو كان بإمكاننا هزيمة طالبات السنة الثالثة ! سأكون مستعدة أن تغطيني الكدمات الزرقاء والسوداء كلياً وأمكث في الفراش لأسبوع واضعة ضمادات من بندق الساحرة<sup>(2)</sup> .

> إلى الصالة الرياضية بانتظام مؤخراً ، فقد وضع نظام مراقبة ، وأي إخفاق في الإذعان للأنظمة سيحدث قدرًا كبيرًا من الإرباك . جهزت الصالة الرياضية بحوض سباحة جميل من الإسمنت والرخام<sup>(3)</sup>

- الفندق : مكان يلتقى فيه المسافرون أو الأشخاص للتزهر ، فيه خدمات المأوى والطعام مقابل سعر محدد ... " لكنني أنا وسالي سنقضي الليلة في فندق مارثا واشنطن . هل سمعت يوماً بأمر أكثر إثارة ؟ لم أذهب إلى فندق في حياتي .<sup>(4)</sup>

- المطعم : هو المكان الذي تقدم فيه المأكولات والمشروبات للزبائن ويمكن لأي شخص الوصول إليه . وبعد إن انتهينا من التسوق ، التقينا السيد جرقى ، أظن أنك ذهبت إلى مطعم شيري؟<sup>(5)</sup>

> كنا نتناول الطعام على طاولة صغيرة موضوعة في الرواق الجانبي ، أو تحت الأشجار أحياناً ، أو في الردهة الأجمل حين تمطر أو يكون الجو بارداً . يختار هو البقعة التي يودّ تناول الطعام فيها فحسب فتسير

(1) - الرواية ، ص 96

(2) - الرواية ، ص 298 .

(3) - الرواية ، ص 177

(4) - الرواية ، ص 115

(5) - الرواية ، ص 117

خلفة كاري وهي تحمل الطاولة .وإن كان ثمة إزعاج كبير ، وكان عليها أن تحمل الصحن لمسافة بعيدة ،عندها تجد دولارًا تحت علبه السكر!<sup>(1)</sup> <

- المسرح : هو أحد فروع فنون الأداء أو التمثيل الذي يسجد او يترجم قصص أو نصوص أدبية

أمام المشاهدين باستخدام مزيج من الكلام ،الإماءات ،الموسيقى والصوت على خشبة المسرح .  
" ...وبعد الغداء ذهبنا إلى المسرح - كان رائعاً ومذهلاً ومدهشاً وكنت أحلم به كل ليلة . ان هاملت

رائعة على خشبة المسرح أكثر من تحليلنا لها في الفصل كنت أحبها قبلاً أما الان ،يا إلهي !

أظني ،إن لم تكن تمنع ،أفضل أن أكون ممثلة على أن أكون كاتبة .ألا تود أن أترك الكلية وأذهب

إلى مدرسة التمثيل ؟ وعندها سأخصص لك مقصورة في كل مسر حياتي .<sup>(2)</sup>

>قد رأيت الكثير من المسارح والفنادق والمنازل الجميلة ،فقد تشوش عقلي من مزيج الأرضيات

الرخامية الزلقة والفسيفساء والنخيل .مازلت منبهرة <<sup>(3)</sup>

- المخيم: هو مكان تنصب فيه الخيام بشكل مؤقت أو دائم " . دعاني آل مكبرايد لقضاء الصيف في

مخيمهم في أندرونديكس!<sup>(4)</sup>

> ليس هناك فتيات من عمرنا في المخيم ،وتريدني السيدة مكبرايد أن أكون رفيقة لسالي .لقد

خططنا لقراءة الكثير معاً ، إذ سنقرأ كل الكتب المقررة للسنة القادمة في مادتي اللغة الإنجليزية وعلم

<sup>(1)</sup> - الرواية ،ص146

<sup>(2)</sup> - الرواية ،ص117

<sup>(3)</sup> - الرواية ،ص171

<sup>(4)</sup> - الرواية ،ص131

الإجتماع .وقد قال الأستاذ إننا إن أهينا قراءاتنا في الصيف ،فسيكون ذلك عونًا كبيرًا لنا ، وسيكون تذكرها أسهل بكثير إن نحن قرأناها معًا وناقشناها سويًا <sup>(1)</sup><

> لا يمكنك أن تتخيل حجم إحباطي لعدم تلبية لدعوة آل مكبرايد في محيهم ،أعرف طبعًا أنك الوصي علي ،وأن عليّ أن أطيع أوامرك في كل الأحوال ،لكنني لم أجد سببًا لرفضك . فقد يكون المخيم أفضل ما قد يحدث على الإطلاق ، ولو كنت أنا الوصية وأنت جودي كنت سأقول لك : لباركك الله يا صغيرتي ، اذهبي فورًا واستمتعي بوقتك وتعرفي إلى الكثير من الأشخاص تعلمي الكثير من الأمور الجديدة عليك ،انطلقني وكوني قوية وبخير وخذي قسطًا من الراحة بعد عملك الجاد في العام الدراسي . لكن ذلك لم يحدث مطلقًا ! تلقيت فقط ذاك السطر الوحيد الجاف الذي كتبه أمين شرك الذي تأمرني فيه بالتوجه إلى لوك ويلو <sup>(2)</sup><

— المدينة : تجمع سكاني وهي مستوطنة حضرية ذات كثافة سكانية كبيرة ،ولها أهمية تميزها عن المستوطنات الأخرى " . ذهبت إلى المدينة اليوم لشراء زجاجة من طلاء تلميع الأحذية ،وبعض الياقات وقماشًا لقميص جديد ،وجرة من الدهان البنفسجي ،ولوح صابون كاستيل -وكلها ضرورية للغاية ،ولا أشعر بالسعادة دونها <sup>(3)</sup><

>لكنني سعيدة أنني لست فردًا من تلك العائلة ! فأنا أفضل بحق أن يكون ميثم جون غرير خلفتي .وأيا تكون مثالب نشأتي إلا أنك لا تجد فيها تظاهرًا على الأقل .أعلم الآن ما الذي يعنيه الناس حين يقولون

(1) - الرواية ،ص132

(2) - الرواية، نص 135

(3) - الرواية، ص 162

إنهم مثقلون بالأشياء . لقد كان الجو المادي لذلك البيت قاتلاً ، فلم آخذ نفساً عميقاً حتى صرت على متن القطار السريع عائداً <<sup>(1)</sup>

– المستشفى : مؤسسة للرعاية الصحية توفر العلاج للمرضى من قبل طاقم طبي وتمريض متخصص ومعدات طبية... يعمل الأب في مصنع للزجاج وأصيب بالسل ، إنه عمل غير صحي أبداً وقد ادخل إلى المستشفى . فاستهلك هذا كل مدخراتهم . <<sup>(2)</sup>

> لكنني كنت على وشك الإصابة بالتهاب اللوزتين والإنفلونزا واختلطت الكثير من الأمور . أنا في مشفى الكلية الآن ، وكنت هنا منذ ستة أيام ، هذه هي المرة الأولى التي يسمحون لي فيها بالجلوس وإمسك الورق والقلم . رئيسة الممرضات متسلطة جداً . لكنني كنت أفكر بالأمر طوال الوقت ولن أتعافى حتى تغفر لي <<sup>(3)</sup>

فهذه الأماكن المغلقة تدل على التشاؤم والتعاسة... إلخ

– الأماكن المفتوحة :

– المزرعة : فضاء واسع تدور فيها الأحداث وتتحرك فيها الشخصيات ، تتمتع القرية بطبيعة خلابة وهادئة... . " وتقع مزرعة " لوك وويلو " على قمة الموجة – تقع الحظائر على الجهة المقابلة من الطريق بحيث تحجب المنظر ، لكن وميض برق لطيف جاء من السماء وأحرقها .

(1) – الرواية ، ص 170

(2) – الرواية ، ص 202

(3) – الرواية ، ص 62

"سكان المزرعة هم السيد والسيدة سميل وخادمة وخادمان .<sup>(1)</sup>

> انا سعيدة للغاية بشأن المزرعة ،لأنني لم اذهب إلى مزرعة ابدأ في حياتي ، ولم اكره العودة إلى جون  
غريبر

وغسل الصحون طوال الصيف < <sup>(2)</sup> سأقضي ثلاثة أشهر في المزرعة ! لسيت أدري كيف تبدو المزرعة  
، فلم يسبق لي أن ذهبت إلى واحدة في حياتي بل لم يسبق لي أن رأيت واحدة (إلا من نافذة السيارة )  
، لكنني واثقة أنني سأحبها ،وسأحب كوبي حرة .<sup>(3)</sup>

> أصبحت المزرعة مسلية أكثر فأكثر ،فقد ركبت في عربة لنقل القش البارحة .لدينا ثلاث خنازير  
كبيرة وثمانية خناييص صغيرة ،ولابد أن تراها وهي تأكل .إنها قدرة ! ولدينا كثر من فراخ الدجاج  
والبط والديك الرومي والغرغر ( الدجاج الحبشي ) . لا شك أن المرء يكون مجنوناً ليعيش في المدينة في  
حين أنه قادر على العيش في مزرعة .<sup>(4)</sup>

> ليس هناك الكثير من أخبار المزرعة ،فالحيوانات كلها بأتم الصحة .الخنازير بدينة للغاية ، والأبقار  
تبدو مرتاحة ،والدجاجات تبيض جيداً<sup>(5)</sup> <

(1) - الرواية ،ص 82

(2) -الرواية، ص 73 .

(3) -الرواية ،ص 79 .

(4) - الرواية ،ص 84 .

(5) - الرواية ،ص 219

4-2-3 الزمان :

يخصى الزمن بأهمية كبيرة في السرد الروائي اذ يعرفه "عبد المالك مرتاض << " بأنه مظهر وهمي، يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي غير المرئي، غير المحسوس..... وإنما نتوهم أو نتحقق، أننا نراه في غيرنا مجسدا (1) اذا فالزمن وهمي غير محدد وغير مضبوط لا يمكن رؤيته .

يعتبر الزمن عنصر مهم في البناء السردى اذ أنه " من المعتذر أن نعثر على سرد خالي من الزمن، واذا جاز لنا إفتراضنا أن نفكر في زمن خالي من الشر، فلا يمكن أن نلغي الزمن من الشر، فالزمن هو الذي يلغي الشر، وليس الشر هو الذي يحدد الزمن (2) ، يبين هذا القول أن أهمية الزمن في تشكيل السرد، فهو عنصر مهم لا يقود الا من خلاله.

والزمن كذلك هو " مجموعة من العلاقات الزمنية - السرعة ، الترتيب الزمني، المسافة..... الخ القائمة بين المواقف والأحداث المروية وسردها، بين القصة والخطاب المروي والسرد (3) ، يوضح هذا القول العلاقة بين الزمن والعناصر الأخرى المواقف والأحداث، وبين القصة والخطاب السردى

– المفارقة الزمنية:

تلعب المفارقة الزمنية دورا مهما في العمل السردى، فيعرفها " جيرار جينيت " بقوله دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما، عبر مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة (4).

(1) - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السرد ، ص 173-172

(2) - بجراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن ، الشخصيات ) ص 117

(3) - جيرار جينيت، خطاب الحكاية ( بحث في المنهج) ص 198

(4) - جيرار جينيت ، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ص 47



إذا المفارقة هي تداخل بين الازمنة وذلك بترتيب الأحداث في المادة الحكائية داخل القصة.

يقوم الزمن على عنصرين هما "الاسترجاع والإستباق" ويمكن إستخلاصهما في الرواية فيما يلي:

#### - الأسترجاع

يعد الإسترجاع إحدى تقنيات الزمن التي يعتمدها الروائي عند سرده لأحداث القصة

"فالأسترجاع يجلينا على أحداث سابقة على الزمن الحاضر حاضر السرد، وفي هذه الحالة يسمى السرد

بالسرد الإسترجاعي، والمؤشرات اللسانية الدالة عليه وهي صفة الأفعال الدالة على الماضي مثل

(كنت، كانت، تذكرت) <sup>(1)</sup>. أي أنه يتم فيه العودة الى الماضي وإستحضار أحداث وقعت وسردها.

توجد في الرواية إشارات إسترجاعية تذكر من خلالها "جودي" معاناتها في الميتم وما كانت تمر به

من أحداث قاسية ومؤلمة جعلت حياتها بائسة "أنا غريبة في هذا العالم ولا أفهم اللغة. إنه شعور بائس

كنت أشعر به طوال حياتي في المدرسة الثانوية كانت الفتيات يقفن في مجموعات ويحدقن به ، لقد كنت

غريبة الأطوار ومختلفة عن كل من عرفت . كنت اشعر أن عبارة ميتم جون غرير مكتوبة على وجهي

ثم تتقدم بعض الحسنات منهن ويقولن شيئاً مهذباً لقد كنت أكرههن جميعاً، وأكره الحسنات أكثر مما

أكره الجميع <sup>(2)</sup>.

كما تسترجع ايضاً حالتها المزرية التي كانت تعيش فيها من قبل "لايمكنك تخيل كم كنت

أخشى الظهور في المدرسة بتلك الثياب البائسة من صندوق المعويات، كنت واثقة تماماً أنني سأجلس في

صف قرب الفتاة صاحبة الثوب انها ستهمس وتقهقه وتخبر الأخريات بذلك، إن مرارة إرتداء ثياب

(1) - جيرارجنيت ، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ، ص 89

(2) - الرواية، ص 36

عدوك المطروحة تنهي شروحك .ولو إرتدبت جوارب حريرية لما تبقى من حياتي، فلا أظن أنني سأحعو  
تلك الندبة<sup>(1)</sup>

كانت هذه بعض الإسترجاعات التي وضفتها الكاتبة في الرواية التي تميزت بكثرتها فقد  
استخدمت هذه التقنية في بناء الأحداث وتشابكها مع الزمان، وكان الغرض منها هو تسليط الضوء  
على مافات من الحياة الشخصية أو مع ما وقع لها .

#### – الإستباق :

وهو ايضا تقنية زمنية كما هو معروف وفيه يقفز الروائي إلى المستقبل بحيث يستبق الحدث قبل  
وقوعه وهذا ما أكده حسن بحرواي في تعريفه الاستباق أنه : "القفز على فترة من زمن القصة، وتجاوز  
النقطة التي وصلها الخطاب لإستشراف الأحداث والتطلع على ماسيحصل من مستجدات في  
الرواية<sup>(2)</sup> بمعنى التطلع إلى الأمام والتنبؤ بالمستقبل والأحداث، وما سيحصل من مستجدات في الرواية .

ويكون الإستباق في الرواية "بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجرى الاعداد لسردها من  
طرف الراوي فتكون غايتها في هذه الحالة هي حمل القارئ على توقع حادث، أو تنبؤ بإحدى  
الشخصيات<sup>(3)</sup> . أي أنه يفتح المجال للقارئ لتوقع الاحداث والتنبؤ للشخصيات، ويوسع خياله ونظرتة  
لما سيحدث في المستقبل .

(1) – الرواية ص 42

(2) - حسن بحرواي، بنية لشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية ،ص.132

(3) - مرجع نفسه ص 132

إستعملت" جين ويبستر تقنية الإستباق في رواية صاحب الظل الطويل بكثرة وبشكل مكثف، من أمثلة هذه الإستباقات نذكر ماجاء على لسان "جودي" من خلال وصفها للصاحب الذي تكفل بها والذي لم تكن تعرفه ولم ترى شكله من قبل فحكمت على أوصافه بصورة مسبقة "لقد فكرت مليا كيف تبدو، بشكل مرضي جدا حتى وصلت إلى قمة رأسك، ومن ثم احترت. لايمكنني أن أحدد إن كان لك شعر أسود أم أبيض، ام رمادي، أم لاشيء

هل ترغب بمعرفة لون عينيك؟أنهما رمديتان، وحاجباك يمتدان للخارج مثل سطح سقيفة معلقان، هكذا يُسموهم في روايات وفمك خط مستقيم يميل إلى الإنحناء للأسفل عند الزوايا. أوه كما ترى أنا أعرف!إنك عجوز ترق وشكس<sup>(1)</sup>

مما سبق يمكن القول ان "جين ويبستر" في رويتها صاحب الظل الطويل إستعملت تقنية الاستباق وذلك لتشوق القارئ وتترك له الحرية في التخيل.

#### 4-2-4 الحوار:

يعد الحوار شكلا من أشكال التواصل وعنصر هام من العناصر التي تلعب دورا بارزا في بناء الرواية: الحديث يدور بين إثنين على الأقل، ويتبادل شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من يتزله مقام نفسه... يفرض منه الإبانة عن الموقف والكشف عن خبايا النفس<sup>(2)</sup>. بمعنى أن الحوار يكون بين شخصين أو أكثر ولا يبعد أن يكون بين الأديب ونفسه أي حوار داخلي بحيث يكشف عن مكونات النفس والحوار لا ينحصر في موضوع واحد بل تعددت مواضعه.

(1) - الرواية، ص 44

(2) - عبد النور جبور، المعجم الادبي، دار العالم للملايين، بيروت، (د-ط)، 1984، ص 100

يلعب الحوار دورا كبيرا في العمل السردى وذلك لأدواره العديدة في الرواية، وهو "عرض دراما الطابع للتبادل الشفهي، يتضمن شخصين أو أكثر، وفي الحوار نقدم الشخصيات بالطريقة التي يفترض نطقهم بها، ويمكن أن تكون هذه الأقوال مصحوبة بهذه الكلمات <sup>(1)</sup> أي أن الحوار هو كلام شفوي يساهم في تطور الشخصيات والحدث يدور بين شخصين أو أكثر.

إحتوت رواية صاحب الظل الطويل على الحوار ونجد ذلك في : "قبل أن أغادر صباح البارحة دار بيني وبين السيدة لبيت حديث جدي جدا. لقد أخبرني كيف أحسن التصرف لما تبقى من حياتي، وكيف أتصرف على وجه الخصوص خيال الرجل الكريم الذي يفعل الكثير من أجلي عليا أن أحرص على اظهار الاحترام كثيرا". <sup>(2)</sup>

#### 3-4 التلخيص:

تعتبر رواية " صاحب الظل الطويل" رواية رسائلية من الفتاة اليتيمة "جودي أبوت" إلى الرجل الغامض الذي يدعمها في الميتم، كما أنها تحصل على منحة للدراسة في مدرسة لينكولن الثانوية من قبل نفس الشخص أيضا، ولكنها لا تعرف عنه شيء سوى اسمه المستعار "جون سميث" أما إسم صاحب الظل الطويل هو إسم من إبتكار الفتاة "جودي أبوت" وذلك لأنه لا تستطيع أن تراه وتشكره كما يفعله معها، وكل ماتستطيع رؤيته منه هو ظله الطويل المتمثل في دعمه لها، لكن قام "جون سميث" بوضع شرط على دعمه لها وهو أن ترسل له رسالة كل شهر دون أن تنتظر منه ردا على رسائلها .

(1) - جerald برنس، المصطلح السردى، (ت-ر) عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ط1، 2003 ص45

(2) - الرواية ص 25

تروي القصة حياة "جودي أبوت" خلال ثلاث سنوات من عمرها منذ أن غادرت دار الأيتام حتى إنتهت بالمدرسة الثانوية وتخرجت من الجامعة كفتاة ناضجة ومستقلة بذاتها، كما تحكي لنا الكاتبة كيف أن الأحداث التي مرت بها "جودي" قد غيرت في تفكيرها ومدى نضجها ونظرتها للأمور لكنها لم تغير من شخصيتها التلقائية والمندفعة العنيدة، كما أن هذه الرواية تختلف عن غيرها من الروايات في طريقة السرد، فالرواية هنا هنا تروي على لسان "جودي" من خلال رسائلها الشهرية الى صاحب الظل الطويل والتي تحتوي على مشاعرها وأفكارها واحداث يومها المميزة بالنسبة اليها، والتي قد تبدو مملة للبعض الاخر.

الخاتمة

خاتمة

بعد دراستنا لهذه المدونة بالقراءة والتحليل توصلنا الى مجموعة من النتائج اهمها :

- ان الشعرية مصطلح متعدد المفاهيم، وذلك لاختلاف وجهات النظر بين الدارسين .
- تطرقت "جين ويبستر" الى تقديم الشخصية عن طريق وصف ملامحها، بحيث لم تترك فرصة للتأويل فهي ما ان تقدم شخصية حتى تصفها بجملة من الاوصاف تجعلها مجسدة امام القارئ وكأنه يراها
- وظفت الراوية تقنيتين الاستباق والاسترجاع هذه التقنيات تربط بين احداث مضت، والتنبؤ بالمستقبل المجهول .
- امتازت اللغة السردية في الرواية بالوضوح والبساطة في التعبير واختيار الالفاظ المناسبة
- رواية صاحب الظل الطويل تعكس الواقع الاجتماعي المزري من كثرة ارتفاع حالات الوفيات مما ادى الى زيادة عدد الايتام .
- لجأت "جين وبستر" لتقنية الحذف التي اسهمت في اختزال وحذف بعض المشاهد التي لا تطيق شيئاً  
لجريات الاحداث .
- وفي الاخير لا يمكن القول الا ان مجال هذا البحث في هذا الموضوع يبقى مفتوحا ويستقطب مزيدا من الباحثين ومزيدا من الاسهامات والقراءات الجديدة والموسعة، والى ان تتجاوز الحدود التي وقفنا عندها في هذه الرواية . الحمد لله العلي العظيم على ان هداي لهذا واسأله المزيد من فضله انه سميع مجيب قريب .

## الفهرس

مقدمة..... (أ.ب.ج)

الفصل الأول : شعرية السرد قراءة في المفهوم والنشأة .

1 - مفهوم الشعرية ونشأتها .....ص1

1 - 1 مفهوم الشعرية .....ص1

1-1-1 لغوية .....ص1

1-1-2 اصطلاحا .....ص (1-2)

1-2 نشأة الشعرية .....ص2

1-2-1 عند الغرب .....ص (2-6)

1-2-2 عند العرب .....ص (7-11)

2- مفهوم السرد ونشأته .....ص12

1-2 مفهوم السرد .....ص12

1-1-2 لغوية .....ص (12-13)

2-1-2 اصطلاحا.....ص (13-14)

2-2 نشأة السرد .....ص15



1-2-2 السرد عند الغرب.....ص (16-15)

2-2-2 السرد عند العرب.....ص (19-17)

3- ملحمة عن شعرية السرد .....ص 20

خلاصة الفصل ..... ص 21

الفصل الثاني : الخصائص الشعرية للسرد في رواية "صاحب الظل الطويل لجين ويبستر

1- شعرية الشخصيات.....ص (25-21)

2- شعرية اللغة.....ص (27-25)

3- الحذف .....ص (28-27)

4- تحليل المدونة .....ص 29

1-4 الوصف الخارجي .....ص 30

2-4 وصف المضمون .....ص 31

1-2-4 الشخصيات.....ص (34-31)

2-2-4 المكانان .....ص (43-34)

3-2-4 الزمانان .....ص (47-44)

4-2-4 الحوار .....ص (48-47)

3-4 تلخيص ص الرواية .....ص (49-48)

الخاتمة.

## قائمة المصادر والمراجع :

- 1 - أميرة حلمي، مطر فلفسة الجمال اعلامها ومذاهبها، دار قباء للطباعة والنشر، والتوزيع القاهرة (د-ط)، 1998.
- 2- ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، مج8، ط1، 2000.
- 3 - أرسطو، فن الشعر، تر، إبراهيم حمادة، مكتبة الانجلو المصرية، (د-ط)، (د-ت)
- 4- أبو الحسن حازم القرطاجني، منهج البلغاء، وسراج الأدباء، تح، محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3، 2008 .
- 5- لأدونيس الشعرية العربية، دار الأدب بيروت، لبنان، ط2، 1989 .
- 6 - أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة العربية و صحاح العربية، دار الحديث القاهرة (د-ط) 2009، مج1- .
- 7- أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الأدبى العربى الحديث، رسالة الماجستير 2003، كلية التربية، جامعة بابل ، العراق .
- 8- إبراهيم صحراوي، السرد العربى القديم(الأنواع والوظائف والبنىات)، منشورات الإختلاف، الجزائر 2008، .
- 9- أستاذ باحث جامعي من مواليد 1948 بتونس، له دراسات أدبية عديدة .

- 10- بشير تاويريت ،الشعرية والحداثة ، بين أفق النقد الأدبي وأفق النظرية الشعرية ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، ط1، 2008 .
- 11- بشير تاويريت الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية والمعاصرة ونظرية الشعرية ( دراسة في الأصول والمفاهيم 11 ).
- 12- بول فيرون ، السردية حدود المفهوم ، تر ،عبد الله إبراهيم ، دار الثقافة الأجنبية ،بغداد ، 1992 .
- 13- بحراوي ،بينما الشكل الروائي ( الفضاء ، الزمن ، الشخصيات )
- 14- تزفيتان تودوروف ،الشعرية تر، شكري المبخوث ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط1، 1987.
- 15- جيرالد برنس ، قاموس السرديات .
- 16- جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ( بحث في المنهج ).
- 17- حسن ناظم مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم،لبنان،الدار البيضاء،ط1، 1994.
- 18- حميد الحميداني،بنية النص السردى(من منظور النقد العربي)،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،ط3، 1993.

19- حسين الواد ، البيئة القصصية في رسالة غفران ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط 3 ، 1998.

20- حسين بحراوي ، بيئة الشكل الروائي ( الفضاء ، الزمن ، الشخصيات ) ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، 1990.

21- خولة بن مبروك ، الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم (مجلة المخبر) ، اجاث في اللغة والأدب الجزائري ، قسم الأدب واللغة ، جامعة بسكرة ، الجزائر 2013.

22- دليلة مرسللي ، مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص ، دار الحداثة ، دمشق ، ط 1 ، 1985 .

23- رمضان الصباغ ، في نقد الشعر العربي المعاصر (دراسة جمالية ) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 1989.

24- رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، تر ، محمد الولي ومبارك حنون . دار تويقال للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الدار البيضاء ، 1988.

25- رولان بارت وأخرون ، طرائق وتحليل السرد الأدبي ، تر ، حسن بحراوي وأخرون ، منشورات إتحاد كتاب المغرب ، الرباط ، ط 1 ، 1992.

26- سعد بوفلاقة ، الشعرية العربية ( المفاهيم والأنواع والأنماط ) ، منشورات بونة للبحوث والدراسات ، الجزائر ، ط 1 ، 2007.

27- سعيد يقطين ، الكلام والخبر ، مقدمة السرد العربي ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، 1997

- 28- سمير المرزوقي جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة ، الدار التونسية للنشر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د-ط)،(د-ت) .
- 29- شوقي بدر يوسف ، متاهات السرد (دراسات تطبيقية في الرواية والقصة القصيرة ) مطبوعات المعاصرة ، ط1، 2000
- 30- شكري عزيز ماضي ، في نظرية الأدب دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ط1، 1993 .
- 31- صدوق نور الدين ، السرد والشعري ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، مركز إنما ، بيروت ، ع38، 1986.
- 32- طراد الكبسي،جماليات النثر العربي الفني،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد 2000-32 .عبد النور جبور، المعجم الأدبي دار العالم للملايين ،بيروت ،(دط)،1984 .
- 34- عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السرد).
- 35- عمر محمد عبد الواحد ، شعرية السرد ( تحليل الخطاب السرد في مقامات الحريري) دار الهدى للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2003.
- 36- غنيمي ضياء لفتة البنية السردية في شعر الصعاليك دار حامد ، الأردن ، ط1 ، 2010 .
- 37- فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصية الروائية ، تر ، سعيد بنكراد ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا ، ط1 ، 2013.

- 38- كريمة رامول ، شعرية السرد في رواية " سرادق الحلم والفجيرة " ل عز الدين جلاوجي " ،  
مجلة الناص ، جامعة جيجل قسمة اللغة والأدب العربي ، جيجل ، العدد 11، 2012 .
- 39- كمال أبو ديب ، في الشعرية ، مؤسسة الأبحاث العربية، ط1، بيروت ، 1987 .
- 40- كريم الخفاجي ، المصطلح السردى .
- 41- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات الرواية نقد الرواية دار النهار ،لبنان، ط1، 2002
- 42- لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثولوكية،بيروت، ط19.
- 43- الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان ، ط 8  
،2005.
- 44- مشري ابن خليفة ،الشعرية العربية (مرجعياتها وإدلائها النصية )،سحب الطباعة الشعبية  
للجيش،الجزائر (د-ط1)،2007.
- 45- محمد احمد ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تح،عباس الستار ،دار الكتب العلمية ،بيروت،  
لبنان، ط2، 2005 .
- 46- موريس أبو ناضر، الألسنية والنقد الأدبي (في التنظير والممارسة )،دار النهار،بيروت، ط 1،  
1997.
- 47- محمد سالم محمد الأمين طلبة ، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر مؤسسة الإنتشار العربي  
، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2008.

48- ناقد مغربي من مواليد 1955 له ،( حدود النص الأدبي)، دراسة في التطبيق والإبداع و

(اشكالية الخطاب الروائي العربي والنص الأدبي ، مظاهر وتجليات الصلة بالقديم).

49- يقطين ، الكلام والخبر.